PROVISIONAL
A/PV.2382
9 October 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والثانية والثمانين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد متولي (نائب الرئيس) (زائير)

ثم: السيد اردمبيلغ (نائب الرئيس) (منغوليا)

— مواصلة المناقشة العامة للبند (٩) من جدول الأعمال

القيت الكلمات من:

السيد باريرو (باراغواي)
السيد ميلو أنتينس (البرتغال)
السيد الأصنج (اليمن)
السيد برتفليقة (الجزائر)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١٥/٣٠

ختام البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد باريرو مانيودو (باراغواى) (الكلمة بالاسبانية): انني أود قبل كل شيء أن أتوجه بتحية قلبية، باسم وفد باراغواى، للسيد رئيس الجمعية العامة لهذه الدورة، ونود أن نهنئه بحرارة على انتخابه، وأن نعبر عن ايماننا بأن عقله، وروحه المملوءة بالعدالة في خدمة قضية المجتمع الدولي، سوف تضمن لنا سلامة الأعمال المثمرة التي هي شرف لهذه المنظمة العالمية، ولبلده العظيم.

وأود، ثانيا، أن أتوجه بالشكر للسيد الأمين العام للأمم المتحدة، على اخلاصه المستمر، واهتمامه بالسلام والأمن الدوليين، ولجهوده المستمرة في العمل نحو تحقيق هذا الهدف.

واننا نتوجه بالتحية القلبية أيضا، للدول الأعضاء الجديدة في الأمم المتحدة — جمهورية موزامبيق الشعبية، وجمهورية الرأس الأخضر، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية، وأن نتمنى الرفاهية لهذه الأمم الصديقة.

ان باراغواى تعني بمبدأ العالمية في الأمم المتحدة. وتفهم بأن هذا المبدأ يعني ويؤكد حسن نية جميع الأمم التي تسعى الى تحقيق الأهداف السامية في خدمة السلام والأمن والعدالة والتنمية.

وتود باراغواى أن تعبر عن ثقتها، في أن اجتماع جميع الأمم داخل هذه المنظمة، لن يكون اجتماعا من أجل الصراع والتنافس والمواجهة، بل كمحفل حيث تدور فيه المفاوضات والحوار الصادق، سعيا للحلول التي يهفو اليها العالم، تاركة أية مصالح للمجموعات الاقليمية، أو الأيديولوجيات السياسية، أو الأنانيات البغيضة.

ولقد أعلنا مرارا من فوق هذه المنصة، أن باراغواى تشارك، بمزيد من الأمل، في هذه الاجتماعات العالمية كلها، وأنها تساهم بطريقة أخوية مع الجهود التي تسعى لخدمة السلام، والتي تضفي الطابع النبيل لهذه المنظمة، والتي تخدم تقدم البشر في جميع أنحاء العالم.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكننا أعلنا أنه لا يكفي أن ننادى بالسلام ، ولكن يجب أن نسعى لتحقيقه فعلا . ويجب أن تتحول القيم غير الملموسة الى حوار أخوى ، والى تعايش حضارى متناسق .

ان السلام الذى نريده ، انما هو سلام يقوم على كرامة الانسان ، وعلى حريته ، ويرتكز أيضا على الرفاهية الاقتصادية لجميع الأمم ، سلام مبني على الاحترام الدقيق للتعهدات التي أخذتها الحكومات والشعوب على عاتقها ؛ سلام لا يسكت حق الانسان في أن يعارض وأن يبرر أسباب معارضته .

ان السلام ليس هو مجرد غيبة الصراع المسلح . ان السلام لا يمكن ، ولا يجب أن يكون مجرد صمت اذا كانت هناك خسائر في الأرواح ، قبل صليل السيوف . بل يجب أن يكون على عكس ذلك ، خطوة نحو الأمام ، ان السلام يجب أن يدعم بالنظام في ظل من العدالة والاحترام المتبادلين .

ان السلام يجب أن يحترم الحريات الأساسية للانسان وكذلك حرية الفرد والجماعات التي يكونها لتحقيق أغراضه وكرامته .

لا يمكن التحدث عن السلام عندما تكون المعاهدات الدولية حبرا على ورق . لا يمكن التحدث عن السلام عندما نجد شعوبا بأكملها خاضعة ، بقوة السلاح ، لأوضاع من السيطرة والقمع ، وكثيرا ما تحدث هذه المواقف بأوجه مختلفة من التدخل الصريح أو الخفى من قبل البلاد المجاورة ، وليس من المهم أن يتم هذا التدخل في الخفاء أو تحت ستار بعض العبارات أو الاسماء .

اننا نستطيع أن نتحدث عن السلام الحقيقي ، عندما نجد في المحافل الدولية ، وفي الاجتماعات العالمية سعيا فعليا للحكم على المواقف بعدالة مطلقة . ان العدالة والاعتدال انما هما شيئان ضروريان ، وهما في سمع وقلب الانسان وأيضا في كل حقائق الحياة اليومية . وفي ضوء هذا المفهوم ــ للاعتدال والاتزان والعدالة في الحكم على كافة الصراعات في أى مكان في العالم ــ سوف نجد انتصار الأمم المتحدة والبشرية .

ان السلام الذى تفكر فيه باراغواى هو القائم على القيم السامية ، التي لا يمكن بدونها أن يوجد أى شيء قوى ونهائي في مجال التعايش بين الشعوب ، والحكومات ، أو النظم . وان هذه القيم السامية هي وحدها الأهداف النهائية ، التي تضفي طابعا نبيلا على طريق هذه المنظمة بحيث تصبح محفلا جادا جديرا بالاحترام ، وحصنا لا يمكن الاستيلاء عليه بأى طريق .

Digitized by UNOG LIBRARY

حينما يشارك جميع أعضاء الأمم المتحدة في هذه النظرة الى آخر مدى ، مهما كانت التكلفة أو التضحية ، فاننا بهذا نكون في طريق بناء العالم الأفضل للاجيال المستقبلة ، وهنا سوف نعمل بطريقة فعلية لدعم النظام العالمي القائم على التعايش والوحدة . وهكذا ندعم السلام الخلاق ، الذى هو مصدر جميع أوجه الحسن ، والجمال ، وبعيدا عن السيطرة والهيمنة من قبل الافراد أو المجموعات ، والطموح ، والأطماع في الغزوات السياسية والاقليمية ، أو حتى الغزوات الايديولوجية .

واننا نقدم خدمة بسيطة للنظام العالمي الجديد الذى يجب علينا أن نسعى الى تحقيقه ، وأن نعمل من أجله ، اذا ما ضحينا بالأبعاد الخاصة من أى نوع كانت ، والتي هي متغيرة وثانوية .

واننا لا نعتقد اطلاقا أن هناك قيمة سحرية في الكلمة ، التي كلما تكررت أصبحت جوفاء بلا معنى ، وتثير تشكك الشعوب .

وكثيرا ما تم الحديث عن كلمة " الوفاق " ، ولكن مازالت في الأفق سحب الاستعداد للحرب . وهناك حديث كثير عن الوفاق ، ولكن الصحف اليومية تنقل لنا الزيادة الملحوظة في تجارة الأسلحة ، التي تؤدى الى الصراع والى الموت . ويجرى الحديث عن الوفاق ، ولكن المصالح البغيضة لا تزال مستمرة وتحول دون الوصول الى أن نعد معا نظاما عالميا أكثر عدالة .

وباسم الوفاق وافقنا ، كأمر واقع ، على التضحية باستقلال أمم كاملة ، أو رأينا دون أى قلق ، الحروب تمتد لشعوبنا التي تستحق حياة أفضل ، دون ان يؤخذ في الاعتبار رأى الأغلبية الوطنية .

لا يمكن أن يوجد وفاق حقيقي طالما أن أساليب الاعلام او المحافل الدولية نفسها ، توجه النداءات الشفهية والأيديولوجية ، وتتخذ موقف الخطر حين تدعي أنها صاحبة الحقيقة الوحيدة في كافة المجالات .

ان السلام هو وضوح الرؤية بين البشر ، والأمم بصفة عامة . يجب أن نجرد الأذهان من أفكار معينة ، وأن نقضي على مختلف الصراعات الممكنة . واذا لم نستخدم فلسفة السلام ،

Digitized by UNOG LIBRARY

والتسامح بطريقة صادقة ، فاننـــا لن نخدم قضية السلام والعدل ، ولن نحقق عالما اكثر عـــــدلا ورفاهية وسعادة .

وكل ما يقال عن السلام ، أو الكراهية التي تغزو عقل الانسان فان ذلك لن يساعد الجهود التي يجب أن تبذل سعيا لنظام اقتصادى عالمي جديد . ان هذا النظام الاقتصادى الجديـــد انما هـو محور أى عمل ايجابي في المستقبل .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الأمم النامية ، لا يمكنها أن تستمر في انتظار التوصل الى نظام اقتصادى عالمي جديد ، الى ما لا نهاية ، وان خيبة الأمل على الصعيد الوطني ، والشعور بالغبن بين ثلاثة أرباع البشرية يسيء الينا ، ولقد حانت ساعة النظر والبحث عن الحقيقة للجميع ، وقد حان الوقت للقضاء على الظلم والامتيازات ، ولو أدى ذلك الى الحد من الاستهلاك في الدول المتقدمة .

ان برنامج الأمم المتحدة والنظام الاقتصادى الجديد ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول كل هذه لا يمكنها أن تصنع التقدم ان لم توجد نية حقيقية لدى البلاد الصناعية التي تتمتع بنظام اقتصادى قائم على الوفرة في السعى الى تحقيق الرفاهية الشاملة وتنمية الأمم الأقل حظا .

هناك ضرورة ملحة لكى تتحول المفاوضات ، والاتفاقات الصادقة ، الى حقيقة في البحث عن نظام اقتصادى دولي جديد .

وفي عبارة بين قوسين ، اقول ، ان الموقف المؤسف للبلدان النامية والمنتجة للمواد الخام ، قد عاد الى جدول الاعمال ، وهو موقف ينطوى على مظاهر تدعو للقلق ، وان المشكلة قد ازدادت غموضا وحدة ، عندما ترى المقاييس التقليدية للتنمية وللتخلف مقرونة بتضخم يزداد بسرعة في البلاد الصناعية ، وبالانكماش والركود الاقتصاديين اللذين تعاني منهما اكثر النظم الاقتصادية قوة .

اننا نعيش الآن لحظات مملوءة بالقلق ، وان هذا القلق ، يرجع الى البؤر المحتملة لحرب دولية ، والى الاوضاع الاقتصادية الخطرة التي يتعرض لها العالم الذى عقد العزم على أن يبحث — مهما كان الثمن — عن رفاهية غالبية الشعوب . لقد حان الوقت أن نفكر بهدوء وقد حان الوقت أن نبدى روح التفهم لاحتياجات الأمم ، وقد حان الوقت للتفاوض بطريقة كاملة وملموسة ، وقد حان الوقت لكى نفكر في الاعمال ، وان نتغاضى عن الكلمات التي تذهب هباء ، أو التي لم تعد تصدقها الشعوب ، وقد حان الوقت أيضا للقضاء على الفروق التي فرضت بسبب موقع المواد الطبيعية ، أو الموقع الجغرافي للبلاد .

ان الهوة القائمة بين البلاد الصناعية وبين البلاد النامية يجب أن نقضي عليها ، ليس بما يخدم مصالح البلاد الفقيرة فحسب ، ولكن ايضا بما يخدم مصالح جميع الشعوب ، حتى التي

Digitized by UNOG LIBRARY

تتمتع باقتصاد الوفرة ، وهي شعوب سوف تتعرض لانخفاض صادراتها في العالم الذى يذهب فيه المشترون ضحية عجز مؤسف في موازين مدفوعاتهم .

ان مشكلة الجوع ، ونقص المواد الغذائية ، وأزمة السكن ، والتعليم ، ونقص الامكانيات المتاحة لغالبية الشعوب ، ومشاكل الصحة ، والضمان الاجتماعي ، والاصلاح الزراعي ، كلها تحديات أمام البشرية بأسرها . وانها تحديات لبقاء البشر على قيد الحياة ، وهي تحديات لا يمكن أن نتغلب عليها ان لم توجد لدى البلاد الصناعية — مهما كان اسم هذه البلاد ، أو اتجاهاتها السياسية ، أو الاجتماعية — رغبة حقيقية في التضحية الحقة لصالح البلاد النامية .

ان باراغواى ، تكرر كل ما كانت قد اعلنته من قبل ، واننا نقدر تماما الدور الذى لعبته الأمم المتحدة في تنمية الشعوب ، ولا يمكن أن يكون هناك أى تشكك في قدرة الأمم المتحدة على اعداد الحلول الدائمة في المجال السياسي ، وهو مجال صعب وبطئ ، ومملوء بالصراعات ، ولذلك فالموضوع دقيق ، ولكن لا يمكن لأحد أن ينكر أن الأمم المتحدة قد تمكنت بفضل الوكالات المتخصصة التابعة لها من القيام بدور مهيمن في المساعدة على تنمية البلاد ، واسمحوا لى هنا أن أعبر عن مدى سعادة باراغواى ، لأنها حصلت على مساهمة بعض خبراء منظمة الأمم المتحدة ، الذين تعاونوا معها .

ان الأمم المتحدة تعرف تماما الموقف الخطير الذى تتعرض له الدول المستوردة للبترول . وان البلاد المنتجة لها حق في أن تحمي مصالحها ، وأن تضمن بيع هذه الموارد غير المتجددة بسعر مجز ، ولكن زيادة سعر هذه السلعة ، والوقائع الحالية ، يجب أن يؤخذا في الاعتبار . فهناك بلاد عانت ، وسوف تعاني مستقبلا ، من العواقب الوخيمة ، لرفع سعر البترول ، على نظمها الاقتصادية ، وان مأساة الشعوب النامية التي تستورد البترول تزداد حدة اذا ما فكرنا في الفبن الناجم عن هذا الموقف . ومعنى ذلك أن تقضى على الجهود التي تبذل من أجل التنمية ، ومعنى ذلك أيضا ، أن يسفر عن احتمالات مظلمة فيما يتعلق بارساء البنية الاقتصادية الاساسية ، وهناك شروط صعبة لاستيراد السلع الضرورية للتنمية الجماعية ، والحفاظ على مصادر العمل ، وتلبية الاحتياجات الاساسية للسكان .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان باراغواى تأمل أن تكون منظمتنا هذه أول من يبحث عن الحلول العادلة لهذه الصعاب الجماعية الضخمة ، حيث أنه لن يكون هناك سلام ، أو عدالة ، بين الأمم ، ان لم توجد نظم اقتصادية سليمة حيث لا تصبح الرفاهية حكرا على البعض ، بالنسبة للاوضاع الاليمة التي تعاني منها غالبية الآخرين . ويجب القول بأن هذا الامتياز لا يمكن أن يرتكز على تنمية أكبر للبلاد ، أو على استغلال الموارد الطبيعية الحيوية في العالم .

ذلك وفقا لما قاله الرئيس الدستورى لباراغواى :

" في ظل الاوضاع الاقتصادية الدولية الراهنة يجب أن نركز أساسا بشأن ضرورة الحفاظ على السلام بين الأمم ، وعلى علاقات من الصداقة والتضامن بينها ، ويجب توطيد العلاقات التي تتخطى المسافات وتقربنا من وحدة المشاعر الصادقة نحو مبادئ الحضارة والثقافة " .

ان باراغواى بلد ليس له ساحل — ساهم في مؤتمر قانون البحار ، بروح منفتحه تجاه كافة أوجه القلق التي يعاني منها الآخرون . اننا نشعر بغيرة على حقوقنا ، ولكننا نحبذ استمرار المفاوضات في اجتماعات اللجان المتخصصة التي تنطوى على أهمية خاصة بالنسبة لتنمية الأمم ، الا أن الواقع لم يكن مشجعا حتى الآن . وعلى الرغم من الطلب الذى قدم رسميا لرئيس المؤتمر ، فاننا نلاحظ أن البلاد لا تزال تدلي بالتصريحات من جانب واحد حول تشريعاتها الخاصة بالبحار ، الأمر الذى سوف يعرض الاجتماعات المقبلة لقانون البحار لاوضاع قائمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار . اننا نكرر ، ما سبق أن قلناه يوم ١٧ نيسان/ابريل ١٩٧١ في سان جوزيه في كوستاريكا اثناء الدورة العادية الأولى للجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية ، وهو ما جاء على لسان وزير خارجيتنا الاستاذ الدكتور راؤول سابينا باستور :

" ان جمهورية باراغواى دولة بلا ساحل ، وتقع وسط الاراضي ، حيث أن هناك بعض الاوضاع الجغرافية والتاريخية قد حرمتها من امكانية التمتع بسواحل . ومع ذلك فان باراغواى يحق لها أن تتمتع بحرية الوصول الى أعالي البحار ، وبحرية الملاحة بلا قيود ، وأن تتمتع بموارد المصايد ، والموارد الكامنة في باطن البحر ، وفي المجال الجوى الذى يعلو هذه المنطقة ، خاصة وان البلاد التي تتمتع بسواحل تمد نفوذها عبر

Digitized by UNOG LIBRARY

المناطق الساحلية حيث نطاق مياهـــها الاقليمية الذى تحدده بطريقـــة تعسفية ، كمـــا أن هذه البلاد تحد أيضا من حقوق جمهورية باراغواى وجميع الدول الأخـــرى الـــــــتي لا سواحل لها " .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان باراغواى لديه الأمل ، بالنسبة لمشاكل الشرق الأوسط ، أنه يمكن لهذه المنطقة أن تصل في النهاية الى سلام ، على أساس القرارين رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) ، لمجلس الأمن . ونعتقد أن الاتفاق الأخير بشأن سيناء ، انما هو مرحلة انتقالية هامة في الطريق الصعب ، نحو السلام والأمن والاستقرار في هذه المنطقة . واننا نأمل أن تتلو هذه الخطوة ، خطوات أخرى في مجال هذا الصراع . وان نفس الأمر ينطبق على قبرص ، حيث اننا نجد ان هذه المشكلة واجهت الأمم المتحدة بفشل جديد يمس هيبتها .

ان باراغواى يؤيد التصفية التدريجية للاستعمار . وفي هذا الصدد فاننا نتعاطف مع تصميم شعب الصحراء في الحصول على تقرير المصير ، واختفاء الجيوب الاستعمارية في جبل طارق ، وبليز ، ومالفيناس .

وان باراغواى ، لتشارك بلاد امريكا اللاتينية ، قلقها ورغبتها في التوصل الى اتفاق حول مشكلة قناة بنما ، واننا لندرك تماما ، ان وجود هذه المشكلة له تأثير أكيد على العلاقات في هذا الجزء من العالم . ولهذا فان حكومتي تود أن تتعاون بالطريقة التي تبدو لها مناسبة وملائمة ، في البحث عن الأساليب ، التي تكفل معالجة مرضية لهذا الموضوع ، بالنسبة لمجتمع امريكا اللاتينية ، الذى يسعى في كل الأوقات الى الدفاع عن سيادته وأمنه .

وان باراغواى طالما أيد انضمام بلاد جديدة الى منظمتنا ، حتى تصبح كيانا عالميا حرا خاليا من أى تمييز أو أية تفرقة .

ولهذا فمن العسير أن نفهم اغلاق الباب أمام قبول جمهورية كوريا الجنوبية في المجتمع الدولي . وفي الوقت الحالي لم يطلب الا طرف واحد - بعد أن انقسمت شبه الجزيرة الكورية الى طرفين - ان ينضم الى عضوية الأمم المتحدة . فما هي الحجج التي يمكن أن تساق للاعتراض على طلبه ؟ . اذا ما تم التصرف على هذا النحو ، فان هذا يعني ، اننا لا نشجع على عالمية الأمم المتحدة . من الممكن أن يؤدى انضمام احدى الدولتين الكوريتين الى الاسهام في انضمام الجزء الآخر من كوريا . وبذلك تمثل الدولتان الكوريتان هنا في المنظمة . ومن الصعب أن نتصور ، أن انضمامهما الى الأمم المتحدة سيجعل الحوار بينهما صعبا ، أو يعوق عملية التوحيد السلمي . ان انضمام دولتي كوريا الى منظمة الأمم المتحدة ، قد يكون بمثابة حل وسط معقول ، سعيا للوصول الى النتيجة المرجوة بالأساليب السلمية.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولا يجب أن توجد تفرقة في المعاملة ، ويجب أن نواجه هذه المواقف بالتطبيق السليم لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأى بلد .

ان شعب الدولتين الكوريتين وحده ، هو الذى يمكنه أن يقرر بطريقة مشروعة ما يريده لنفسه ، وذلك عن طريق اجراء استفتاء مباشر وديمقراطي ، دون أى تدخل ، بحيث يمكن للشعب أن يعبر عن رأيه .

ومن غير المعقول ان بعض البلاد التي عوقت ، في مرحلة من التاريخ ، دخول جمهورية فيتنام ، تصبح الآن من أنصار دخولها . ان تلك البلاد رفضت حينذاك أن تؤيد قبولها ، لان فيتنام الجنوبية ، كان بها نظام نيابي للحكم ، يقوم على تعدد الأحزاب ، في مواجهة النظام القائم في فيتنام الشمالية . أما الآن ، وبعد أن قام في هذه المنطقة نظام حكم مطلق ، يستند الى حزب واحد قوى ، فانها لا تعترض على انضمامها الى الأمم المتحدة ، على الرغم من ان فيتنام لا تزال مقسمة . ولم يذكر شيء عن نوع التوحيد الذى تبذل محاولات فرضه على دولتي كوريا كشرط أساسي له . ومع ذلك فان عملية توحيد فيتنام قد تكون سهلة ، بموافقة الحكومتين ، لوجود نظام اقتصادى ، وايديولوجيات متماثلة في البلدين ، كما يوجد نفس الاتجاه على الصعيد الدولي .

ان تعويق دخول كوريا الجنوبية الى الأمم المتحدة ، قد وضع نمطا لمنع دخول جمهوريتي فيتنام ، ولكن بعض الحكومات لم تكن متفقة في وجهات نظرها ، بل كانت متناقضة فيها ولأنها كانت تقوم على التمييز . ووراء كل هذا ، لدينا بعض المفاهيم الايديولوجية التي تحكم الموضوع . فعندما عرض هذا الموضوع على مجلس الأمن ، فان المتحدثين لم يترددوا اطلاقا في الحديث بكل جرأة ، عن مواقفهم التي تقوم على التمييز .

فلندرس الآن هذه الوقائع ، على ضوء الاتفاق النهائي الذى توصل اليه مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في هلسنكي . وفي الوقت الذى لم يجف فيه بعد مداد الوثيقة التي وقعت حديثا ، بدا أن الواقع اليومي ابعد ما يكون عن روح الحكومات التي تسعى الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد الأخرى .

ان الارهاب ، والانقلابات ، والتخريب ، لا تزال قائمة ، وتهدد الدعائم الأساسية للحضارة . وطالما أدنا ذلك في المجتمع الدولي ، وان كان المجتمع الدولي لم يول هذه المشكلة

Digitized by UNOG LIBRARY

المؤلمة الاهتمام المرجو منه ، خاصة وأن الارهاب والتخريب ، مرتبطان بوضوح ببعض البلاد ، وببعض التجمعات المتعددة القوميات التي تسعى سرا ، أو صراحة ، لتأييد هذا الاتجاه الى الارهاب والتخريب .

وليس هناك من هو في مأمن من التخريب الاجرامي ، حتى أولئك الذين يحمون الارهابيين أنفسهم ، ويدفعون لهم لأسباب سياسية أو أيديولوجية .

ولقد حان الوقت ، لكي نتخذ على الصعيد الدولي مواقف محددة تماما ، حتى يمكن القضاء على الارهاب والعنف المنظمين ، وحتى لا يصل العنف الى درجة التمتع بتسامح في المحافل الدولية ، مما يضعف من قوة القانون ، والحقوق ، والاخلاق ، وأسس أية حياة اجتماعية متمدينة.

ان العام الدولي للمرأة ، كان حدثا مميزا لمنظمتنا ، فان المرأة ، في تاريخ باراغواى ، تحتل مركزا مشرفا في قلب الحضارة . فلقد كانت المرأة دائما عظيمة ، في الحب ، في السلام ، في العمل ، أما ، وزوجة ، ومناضلة ومحاربة ، ورفيقة في الكفاح ، وفي كل وقت مع الرجل . وكانت مربية ، ومدرسة وغير ذلك . وقد أسهمت معنا في اقامة المجتمع ، وواجهت معنا الدمار الشامل ، وعندما بدأنا نعيد بناء البلاد ، أسهمت في هذا البناء . والمرأة في بلادنا تتمتع بكافة الحقوق المدنية وغيرها . ولقد نظمنا احتفالات خاصة للاحتفال بالعام الدولي للمرأة ، الا اننا نرى أن هذا العام لم يحقق النتائج المرجوة منه ، نتيجة للمغالاة في اضفاء الطابع السياسي عليه .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان باراغواى يعيش في سلام مع نفسه ، ومع جميع شعوب العالم ، وان حكومة وشعب باراغواى يريدان السلام والنظام ، والعدالة ، والديمقراطية الحقة ، وذلك بفضل المساواة في التعليم ، ومشاركة الشعب ، وسوف تتم في هذا الشهر الانتخابات البلدية في جميع انحاء الدولة ، وان أحزاب الحكومة ، وأحزاب المعارضة ستشترك في هذه الانتخابات بقوائم مفتوحة ، تهدف الى تهيئة ارادة الشعب .

وان شعب باراغواى لينظر الى المستقبل ، وهو يتحرك بأمل في أن يحقق عملا مثمرا ، ليتمتع بسلام دائم ، تضمنه المؤسسات الجمهورية ، والديمقراطية في البلاد ، وذلك تحت ادارة القائد ، والمواطن الأعظم ، الجنرال الفريدو استروسينر .

ان باراغواى يسعى جاهدا من أجل التنمية ، وان هذه الجهود انما نعبر عنها بالأرقام التالية : فقد كانت ميزانية النفقات للدولة عن ١٩٧٥ تصل الى ٢٦ مثلا زيادة عن ١٩٥٤ ، وهي السنة التي بدأنا فيها تطبيق سياسة الاستقرار النقدى ، الذى لا يزال مستمرا .

وان التزايد المستمر في الطاقة الكهربائية المتولدة عن القوة المائية ، انما تسمح لنا بكهربة البلاد دون أى انقطاع ، وأن ندخل النظم الحديثة في مختلف القطاعات . واننا نسعى للحصول على رؤوس أموال تسمح بتعبئة كافة الموارد الطبيعية دون أن تتعرض البلاد للسيطرة الأجنبية . ولقد نفذنا برنامج الاصلاح الزراعي الذى يحقق الرفاهية الحقيقية للفلاحين ، وهناك منشآت كبيرة انشئت بالاشتراك مع حكومتي الارجنتين والبرازيل ، وهي عبارة عن مشروعات كهربيمائية مستمرة دون توقف. وان باراغواى يصدر الطاقة الكهربائية ، وان الاقتصاد المنظم — والقائم على الحرية حيث لا تتدخل الدولة الا لخدمة الرجل الحر — يدعم الاستثمارات والعمل .

وان باراغواى في الوقت الحالي لم يعد لديه الوقت للصدام المؤلم بين الأشقاء ، وان شعب هذا البلد قد أدرك أن طريق السلام والتسامح بين الأخوة ، هو الطريق الوحيد الذى يؤدى الى المستقبل المملوء بالرفاهية .

وان باراغواى يصدر المواد الخام ، ولا يزال يؤمن بالانسان ، وبالأمم المتحدة ، وانه ليأمل أن الأمم المتمتعة بالرفاهية والقوة سوف تفهم دورها في العالم المعاصر . واننا نعتقد أن السلام لا يكمن في عدم وجود الصراعات المسلحة فحسب ، بل انه موقف واقعي قبل البلاد الصناعية تجاه

Digitized by UNOG LIBRARY

التعاون الذى يهدف الى زيادة رفاهية الشعوب ، والعدالة في المبادلات الدولية ، سواء كان في مجال دعم التنمية ، والاحتياجات الأساسية للبلاد أو في حل المشاكل النقدية بفضل تدخل الجميع ، سواء في مجال التقنيات التي يجب أن تكون في متناول جميع الأمم أو في ايجاد نظام اقتصادى دولي جديد مبني على المعاملة العادلة بين مختلف البلاد .

اذا ما تحققت كل هذه الأهداف ، أمكن أن نقضي على الهوة القائمة اليوم بين البلاد الفنية ، وبين البلاد النامية . ان ذلك قد يسمح أيضا بأن نرسي أسس العالم الأفضل الذى نبغيه جميعا حيث يوجد الخبز ، والسلام ، والحرية ، ذلك لأنه دون سلام لن توجد حرية ، ودون حرية يكون الخبز مريرا . وسيكون السلام مجرد وهم ، وان السلام ومعه الخبز دون حرية ، انما يقلل ويسيء الى كرامة الانسان ، ويحول الشعوب الى مجرد قطيع من الأغنام المطيعة .

واخيرا فان باراغواى يود أن يعبر عن كل ما قاله منذ عامين ، اننا نريد منظمة ديناميكية تبتعد عن مجرد الكلمات الجوفاء ، وألا تكون مجرد محفل من الكلمات ، اننا نريد كيانا متضامنا مخلصا ، حيث نجد الكبار يتعاونون مع الصغار ، في هذا العالم ، حتى يعيش الجميع تحت الشمس ، دون أن توجد أمم مميزة ، وأخرى في ظلام النسيان ، ودون أن يحدث التدخل الأجنبي ، ودون استغلال ، وتبعية اقتصادية ، ودون عبودية عسكرية ، أو ايديولوجية .

السيد ميلو انتينس (البرتغال) (الكلمة بالبرتغالية) (قدم الوفد النص باللغة الانجليزية) : من دواعي سرورى العظيم ، أن أتحدث بصفتي ممثلا للبرتغال في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، انني أتحدث في وقت يمر فيه بلدى بتغيير جذرى في تاريخه ، نتيجة لمسؤوليات محددة ومتزايدة على المستوى الدولي . وأتحدث في وقت تجد فيه البرتغال نفسها تبحث عن شخصية جديدة كأمة مبنية على احترام الحريات ، والدفاع عنها ، والكرامة الانسانية ، والحرب ضد جميع أنواع التمييز ، والظلم ، والاستغلال ، على الصعيدين القومي والدولي .

ولقد شهدنا مؤخرا ميلاد أمم جديدة شريكتنا في اللغة ، وصانعة حضارات مجيدة ، نجد فيها أصداء وتماثلا لثقافتنا وعقليتنا ، وعلامات واضحة للتعايش ، — بالرغم من أن تلك الدول كانت خاضعة لضغط استعمارى — وأصوات هذه الأمم التي برزت في المجتمع الدولي ، مع كل ما ترتب على

Digitized by UNOG LIBRARY

ذلك من وزن لتمثيل أصوات الشعوب ،كافحت من أجل الحرية ، والعدالة ، والاستقلال ، منذ وقت طويل ، ونوجه التحية الأولى الى الأمم الناطقة بالبرتغالية التي حصلت على استقلالها هـــــذا العام ، وأصبحت أعضاء في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونقدم التهنئة الحارة والأخوية، لجمهوريات الرأس الأخضر، وسان تومي وبرنسيب، وموزامبيق. ولقد أتيحت لبلادى فرصة الترحيب بقبول غينيا-بيساو في العام الماضي، في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة. وتشاركنا الآن، ثلاثة شعوب جديدة، كانت واقعة تحت السيطرة البرتغالية سابقا، وكانت ضحية لحرب قاسية غير عادلة. وهذه الحقيقة شاهد على اخلاص نوايانا، وعلى جدية سياستنا لتصفية الاستعمار، وهي مبعث سعادة وفخر عميق لنا.

ولا يفوتني أن أذكر هنا، الدور الذى لعبته الجزائر، في العملية التي بدأت منذ ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٤، والتي حولت بلدى، من آخر معقل للاستعمار، خال من أى معنى تاريخي، الى بلد يعمل فعلا على احترام مسؤولياته، في العملية التي لا يمكن أن ترتد الى الوراء، وهي عملية تحرير الشعوب المستعمرة. وان التأييد الذى أبدته الجزائر دائما، للحوار بين الحركات البرتغالية السرية، المعارضة للفاشية، وبين حركات التحرير الوطنية في المستعمرات البرتغالية، أصبح بعد ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٤، دور الوساطة بين السلطات البرتغالية الجديدة، وبين حركات التحرير، والتي قام بالجهد الأكبر فيها، الرئيس بومدين. وكل ذلك يستحق التحية الخالصة. لذلك أقدم تهنئة خاصة، للرئيس السابق للجمعية العامة للأمم المتحدة، سعادة عبد العزيز بوتفليقة، وزير خارجية الجزائر، فلقد أسهمت كثيرا، الصفات الشخصية والسياسية للسيد بوتفليقة، بالتأكيد، في موقف بلاده على المسرح الدولي، فقد كان واحدا من المتحدثين باسم أمم العالم الثالث، ومن المدافعين عن سياسة عدم الانحياز المتماسكة.

ولا يفوتني، في هذا المقام، أن أؤكد على المساعدة والتأييد الذى أبدته لنا جمهورية تنزانيا، وجمهورية زامبيا، في عملية تصفية الاستعمار، التي كانت شائكة بالنسبة لتاريخنا، وبالنسبة لشخصيتنا كأمة. وقد وجدنا هذين البلدين، وبصفة خاصة رئيسيهما السيد نيريرى، والسيد كاوندا، اللذين استلهما الفلسفة الانسانية التقدمية متنبهين ومتفهمين لتعقد المشكلات التي نشأت عن عملية تصفية الاستعمار.

ولقد تأكد اعتراف المجتمع الدولي، واعتراف الأمم المتحدة بصفة خاصة، بجهودنا الخالصة في عملية تصفية الاستعمار، في اجتماع لجنة تصفية الاستعمار بالأمم المتحدة، ولجنة الـ ٢٤ في لشبونة هذا العام. وقد أكدت بلادى الأهمية التاريخية لهذا الاجتماع في ذلك الوقت.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولا يفوتني أن أحيي مع الاحترام والاعجاب العظيمين ، السيد الدكتور كورت فالدهايم ، الأمين العام للأمم المتحدة . ولقد أتيحت للحكومة البرتغالية ، في مناسبات عدة ، فرصة ادراك الحس السياسي العميق للدكتور فالدهايم ، والمامه الكبير بالعلاقات الدولية بكل تعقيداتها . وأذكر هنا زيارته للشبونة في العام الماضي ، التي كانت ذات أهمية قصوى بالنسبة لنا ، وتأثير كبير على جهودنا ، لحل المشكلات التي نجمت عن الموقف الاستعماري .

يتولى رئاسة الجمعية العامة ، هذا العام ، السيد جاستون ثورن رئيس وزراء لكسمبرغ ، وبذلك فان أوروبا الغربية تجد نفسها هذا العام ، ممثلة بأمة تقع في مفترق الطرق ، بين الثقافات اللاتينية والجرمانية ، وتقع في قلب أوروبا . واني أحيي السيد ثورن بكل اخلاص ، وأرجو له كل نجاح في تصريف مهمته .

ان البرتغال جزء من غرب أوروبا ، وهي تدرك ان دورها التاريخي ، لا يمكن أن ينفصل عن المنطقة الأوروبية التي تنتمي اليها . ان الاستقلال الكامل للبرتغال ، الذى نحارب من أجله دون تساهل ، لا يمكن أن يتحقق بالرغم من ارادة أوروبا ، ولكن عن طريق علاقات سليمة مع أوروبا ، التي تربطنا بها ثقافات ، وعلاقات اقتصادية وثيقة ، وغيرها من العلاقات .

وان الدور الذى تستطيع البرتغال أن تلعبه في كفاحها ، من أجل اقامة علاقات مبنية على مزيد من العدالة والمساواة ، بين المراكز الاقتصادية الرئيسية العالمية ، وبين أمم العالم الثالث ضحية المواقف الدولية غير المتوازنة ، هذا الدور ، انما يشكل عاملا هاما في هذه العلاقة السليمة مع أوروبا ، كما يشكل اسهاما فعالا نحو التطور التقدمي للحياة الدولية . ولقد أتيحت لبلادى — خلال الدورة الخاصة للجمعية العامة مؤخرا ، والتي كانت خطوة هامة للحوار بين القطبين — الفرصة لكي تعلن رأيها حول هذه النقطة . وقد أكدت من جديد ، موقفها القائم على التضامن الكامل مع كفاح الشعوب الفقيرة ، وهي تؤيد المزيد من الانفتاح والتفاهم من جانب الدول الصناعية الكبرى .

وعلى ذلك ، فنحن نعلق أهمية كبيرة على مشكلات البلاد النامية ، التي نشترك معها في نقاط عديدة ، من أجل اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد ، لا تجد في ظله هذه الأمم نفسها في موقف التبعية وعدم المساواة المتزايد .

Digitized by UNOG LIBRARY

وقد أبدت البرتغال التزامها بالمبادئ الواردة في الاعلان وبرنامج العمل لاقامة نظام اقتصادى عالمي جديد ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول . ونحن نقدم تأييدنا غير المشروط للخطوات التي أتخذت مؤخرا ، نحو اقامة نظام جديد للعلاقات الاقتصادية ، القائمة على أسس انسانية وعادلة * .

وفي اطار الحوار الحاسم من أجل بقاء البشرية ، الذى يربط المراكز الاقتصادية الكبرى مع الأمم الفقيرة ، فان الحوار بين أوروبا وبين افريقيا ، يضعنا في موقف ذى فائدة خاصة ، وذلك بالنسبة للدور الذى يمكن أن نلعبه ، كرابطة بين هاتين المنطقتين . لقد أتاحت لنا مسؤوليتنا التاريخية في القارة الافريقية ، فهما لابعاد البؤس والمعاناة لتلك الشعوب ، التي تعرضت طويلا للسيطرة الاستعمارية ، والتي تريد التحرر منها اليوم .

لقد مكنتنا التجارب الهامة لتصفية الاستعمار ، من أن ندرك دور الوساطة الذى يمكن أن نقوم به في الحوار بين أوروبا ــ المستفيدة التقليدية من المواقف الاستعمارية ــ وبين افريقيا . وبالرغم من ان البرتغال ، كانت بلدا استعماريا ، الا انها لم تكن دولة مهيمنة من الناحية الاقتصادية ، في سلسلة الاستغلال الامبريالي . ونظرا لوقوعها على حافة أوروبا ، وفي موقف ثانوى من المراكز الصناعية الأوروبية الكبرى ، فان دورها ، كشريط نقال ، للمصالح الخاصة عبر الوطنية ، أصبح واضحا ، مع اشتداد الحرب . وقد تغير الآن دورها التاريخي ، بطريقة جذرية ، بعد أن أصبحت القوى السياسية في البرتغال ، في خدمة الطبقات غير المتمتعة ، وغير الميسورة ، وبعد أن أصبحت موجهة نحو سياسة للتقدم والاستقلال الوطني . وأصبحت البرتغال ــ بفضل عملية تصفية الاستعمار التي جرت دون أية نوايا في استعمار جديد ــ قادرة على أن تكون وسيطا ، حاملا لنمط جديد من العلاقات ، بين مراكز الثروة والقوة الرئيسية ، وبين أمم العالم الثالث الفقيرة المستغلة .

ونعتقد ان الاقلال من عدم المساواة المتزايد بين البلاد الغنية والفقيرة ، عن طريق استبعاد النظم الاقتصادية الدولية التي شوهتها المصالح القوية ، يعتبر عاملا هاما في ترويض المنازعات واقامة السلام .

---

* تولى الرئاسة السيد اردمبيليج (منغوليا) ، نائب الرئيس

Digitized by UNOG LIBRARY

وهناك عامل آخر، ذو دور حاسم في الكفاح من أجل السلام، وهو نزع السلاح، وقد كان احدى الأولويات التي أولتها الأمم المتحدة أهمية خاصة لفترة طويلة، وهو يزداد الحاحا في كل عام، نتيجة للتكدس المتزايد للأسلحة النووية. وتؤيد البرتغال، عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح، في أقرب وقت ممكن، تشترك فيه جميع الأمم على قدم المساواة، لكي تبحث فيه المشكلات الشائكة بالنسبة لبقاء البشرية.

Digitized by UNOG LIBRARY

ولقد تأكد طوال وجود الأمم المتحدة ، دورها في الدفاع عن السلام ، والبحث عن حلول للمنازعات التي اكتنفت عالمنا ، عن طريق المفاوضات .

ولقد هاجم حكام بلادى ، أثناء السنوات الأخيرة من الفاشية في البرتغال ، هذه المنظمة ، وذلك نتيجة للمواقف الخاسمة ، التي اتخذت هنا ، ضد سياستها الاستعمارية . ونحن البرتغاليون علّمتنا هذه المواقف ، أن تحترم الأمم المتحدة . أن الاستقبال الذى لقيته البرتغال الجديدة ، في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة - والتي مثلها وزير خارجيتها السابق ماريوسوارس ، ورئيس الجمهورية الجنرال فرانسسكو داكوستا جوفر - كان مدعاة لسرورنا العميق .

ان هياكل هذه المنظمة ، قد تكيفّت مع اطار عالمي شهد تغيرات منذ أيام مؤتمر سان فرانسسكو ، وليس من الانصاف ، أن نوجه الاتهام الى المنظمة بأنها غير فعّالة في المحافظة على السلام والأمن . في الواقع أن الأمم المتحدة ، عملت دائما خلال السنوات الماضية ، كوسيط ومشجع على الحوار بين الأطراف المتعارضة ، ولا يزال من الضرورى ، وبعد أن أصبحت أصوات الدول الصغيرة غير المنحازة تسمع في المجتمع الدولي ، أن تعكس بطريقة تقدمية هذه الأوضاع ، وبصفة عامة ، نستطيع أن نصدر حكما صريحا ايجابيا ، على أنشطة ، هذه المنظمة .

لقد شهد العام الماضي ، بعض تطورات هامة وايجابية في الموقف الدولي ، وسأركّز في المقام الأول ، على التقدم الذى أحرزناه للقضاء على السيطرة الاستعمارية ، وهذه عملية برزت فيها جهودنا السياسيه ، لتحقيق تصفية الاستعمار ، على أساس عادل ، وتوفير المقدرة السياسية ، والتمثيل القومي لحركات التحرير .

ان نهاية حرب كل من فيتنام ، وكمبوشيا ، كانت نصرا هاما من أجل السلام العالمي . ان شعبي فيتنام ، وكمبوشيا ، اللذين تعذبا في حرب طويلة مدمّرة ، تمكنا أخيرا من الوصول الى السلام عن طريق اختيار حرّ وذاتي للمستقبل السياسي لكل منهما .

ان مؤتمر الأمن الأوروبي مثّل أيضا هذا العام خطوة تاريخية في الكفاح من أجل السلام العالمي ، وقد شارك البرتغال ، بنشاط وباهتمام ، في أعمال هذا المؤتمر الذى صدرت عنه قرارات هامة فيما يتعلق باستقرار العلاقات بين الدول الأوروبية ، وزيادة التعاون بين أمم أوروبا ،

Digitized by UNOG LIBRARY

بغض النظر عن انتماءاتها الى تكتلات سياسية وعسكرية مختلفة ، ولهذا السبب فان هذا المؤتمر مثّل مبدأ التغلب على التعارض الحامد بين التكتلات ، ومثّل اسهاما محددا نحو الوفاق الدولي .

والآن ،أشير الى بعض المسائل التي تهدد السلام العالمي . فيما يتعلق بالشرق الأوسط فاننا ننظر بقلق الى عدم احترام القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة ، ونحن نؤيد السلام في هذه المنطقة ، ان هذه الحقيقة ، لا تعني عدم احترام لأى من الحقائق القائمة فعلا بالنسبة لوجود الدول ، وهي بالمثل ضد أى حل عنيف أو امبريالي ، وضد فرض ارادة مجتمع بالقوة على ارادة مجتمع آخر .

ونحن نشكر مبادرات السلام الأخيرة في هذه المنطقة ، ونأمل أن تؤدى الى حل عادل يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وفي دوله له ، بالرغم من أننا نعتقد أنه لا يمكن تجاهل وجود اسرائيل كأمة . ونحن فيما يتعلق بهذا الموضوع نؤيد حلاّ يسمح بحياة حرة للمجتمعات المختلفة ، دون سيطرة من أحد ، وهو مبدأ استرشدنا به دائما في سياستنا لتصفية الاستعمار .

وفيما يتعلق بموضوع قبرص نرى هنا أيضا طائفتين ، بالرغم من أنهما تتعايشان في نفس المنطقة ، الا أنهما لم يمكنا من العيش معا في سلام وانسجام .

وتقع قبرص في منطقة جغرافية سياسية هي منطقة البحر المتوسط ، والتي نعتقد أنه يمكن أن تمتد بحيث تقرب بين بلدان جنوب أوروبا . وبلدان شمال أفريقيا ، والشرق الأوسط ، ويمكن أن تغير بمرور الوقت ، وبطريقة ايجابية علاقات القوى في العالم . ان كفاح شعب قبرص من أجل اختيار ذاتي لمصيره ، سوف يسهم دون شك في دعم منطقة البحر المتوسط ، التي نعلق عليها أهمية كبيرة .

ان ادانتنا للفصل العنصرى نهائية ، وتنبع من عالمية سياستنا . ان أية تفرقة بين البشر لهي بغيضة لضميرنا ، سواء بنيّت التفرقة على العنصر ، أو الجنس ، أو الدين ، أو أى معيار آخر، ومثل هذه التفرقة تلغي التقدم الانساني .

وفيما يتعلق بروديسيا ، فقد اعترفت البرتغال بالمجلس الوطني الأفريقي (ANC) باعتباره الممثل الشرعي الوحيد لشعب زمبابوى ، وأدانت سياسات القمع والتفرقة التي ينتهجها نظام

Digitized by UNOG LIBRARY

حكم سالزبرى . ونأمل ، بل ونرغب ، في أن تحل هذه المشكلة بالوسائل السياسية والسلمية عن طريق المفاوضات . بالرغم من أننا نعتقد أنه يجب أن تمارس أقوى الضغوط الدولية على نظام حكم الأقلية في رود يسيا .

وفيما يتعلق بناميبيا ، فان موقفنا هو أن هذه المنطقة تقع تحت احتلال غير شرعي من جانب جمهورية جنوب أفريقيا ، ونأمل أن يقبل هذا البلد قريبا القرارات المعنية التي أصدرتها الأمم المتحدة .

والآن أنتقل الى موضوعين يشغلان بالنا في هذا الوقت ، ونحن نتصرف فيما يتعلق بهما في اطار سياسة تصفية الاستعمار المبينية على احترام الاختيارات السياسية للشعوب ، ونبذ كل أشكال الاستعمار الجديد . وأشير الى موضوعي أنغولا وتيمور.

وثمة مبدأ أساسي في سياسة تصفية الاستعمار ، كان دائما احترام شخصية الشعوب المستعمرة ، ومقدرتها على أن تحدد بنفسها مصيرها السياسي ، وأن تبني نوع المجتمع الذى يلائم ظروفها القومية . ونعتبر أن التغيير السياسي المشروع الوحيد للشعوب المستعمرة هو حركات التحرير التي نبعت من الشعب وتخوض دون أية تفرقة عرقية ، كفاحا مسلحا وسياسيا وتقود عملية تحرير هذه الشعوب .

وفيما يتعلق بأنغولا ، فان وجود ثلاث حركات تحرير مختلفة اختلافا كبيرا من الناحية الأيديولوجية قد سبب تعقيدا كبيرا في تطبيق ذلك المبدأ ، وهذا التعقيد أخذ من جانب حركات التحرير صورة الانتهاك المستمر للاتفاقيات المعقودة ، والالتجاء المستمر الى القوة في المنطقة كلها وذلك في جهد يائس للوصول الى السيطرة وعند الحصول على بالاستقلال وعلى حساب تضحيات ومعاناه فرضت على آلاف كثيرة ، أوروبية وأفريقية .

وبغض النظر عن الاختيارات السياسية لشعب البرتغال ، أو الآراء الأيديولوجية لقادتها ، تؤمن البرتغال أنه لا يجب أن تصدر أو تفرض أنماطا اجتماعية ، أو سياسية ، على المناطق التي كانت تستعمرها . ان تحرر الشعوب هو من مهمة الشعوب نفسها ، وبالتالي ، فلا يستطيع أحد أن يحل محل الأنغوليين في اختيار مستقبلهم ، لذلك فنحن نعترف بحركات التحرير

Digitized by UNOG LIBRARY

الثلاث المعترف بها دوليا وهي (UNITA) و (MPLA) و (FNLA) وقد بذلنا كل جهد بالوسائل السياسية حتى يمكن الوصول الى اتفاق بين هذه الحركات الثلاث لصالح شعب أنغولا .

ان اتفاقيات (ألفور) اتفقت فيها كل حركة بشرعية الحركات الأخرى وأنشأت اطارا انتقاليا من أجل الاستقلال ، الا أن الأحداث باغتته في مواطن كثيرة . وبالرغم من ذلك ستظل البرتغال مخلصة لروح هذه الاتفاقيات ولمبادئها الأساسية . ومن ثم فهي تواصل الاعتراف بحركات التحرير الثلاث ، على اعتبار أنها الممثلة الشرعية لشعب أنغولا ، وتعتبر الحادى عشر من تشرين الثاني / نوفمبر تاريخ استقلال أنغولا ، وتؤمن بأن وحدة تلك المنطقة لا يمكن أن يدانيها شك . وفي ضوء الموقف السائد في أنغولا ، وهو الحرب المدنية ، فسوف تنشأ مشكلة نقل السلطة في تاريخ الاستقلال . وبالنسبة لحل هذه المشكلة فاننا نضع آمالا كبيرة على تعاون الدول الأفريقية. وبصفة خاصة ، تلك التي لها مصالح مباشرة في المنطقة . ان اسهاما حاسما في هذا الاتجاه سوف يكون في صورة عقد مؤتمر فورى بين حركات التحرير الثلاث ، وبين البرتغال ، مع مشاركة دول أفريقية أخرى كوسيطة تختارها حركات التحرير ، يمكن أن تدرس في هذا المؤتمر وسائل نقل السلطة .

ان التأييد السياسي ، والدبلوماسي النشط ، من جانب الأمم المتحدة ، والمجتمع الدولي ، وكذلك عدم التدخل من جانب القوى الكبرى ، أو المصالح الاقتصادية الكبرى ، سوف يكون له أهمية قصوى من أجل حل النزاع في أنغولا ، والذى يعرّض الميزان السياسي في المنطقة للخطر ، ويشكّل تهديدا خطيرا للسلام العالمي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولذلك يجب أن تبذل الجهود لتجنب انتشار الحرب المدنية في المنطقة ، وخاصة بعد الاستقلال. ونحن لم ندخر وسعا في ذلك ، وسنواصل بذل كل مانستطيع ، ونأمل في أن يتدارك المجتمع الدولي مسؤولياته في البحث عن حل سلمي للمستقبل السياسي للمنطقة .

أما فيما يتعلق بتيمور ، فان الموقف بالغ الخطورة . وقد اقترحت البرتغال ، أن تقوم الأحزاب السياسية في تيمور ، ابوديتي ، وفرتيلين ، و U.D.T باجراء محادثات ، بغية ايجاد حل سلمي لمستقبل هذه المنطقة . كما أبدت استعدادها لقبول صيغ سياسية عريضة ، يمكن أن تأخذ في الاعتبار مصالح شعب تيمور ، والمصالح المشروعة للبلاد في تلك المنطقة الجغرافية السياسية ، كأندونيسيا ، ويمكن أن تتم عن طريق الاتفاق مع ممثلي تيمور . ومن ناحية أخرى ، فان البرتغال تعلن عن استعدادها لعرض محادثات مع اندونيسيا ، على المستوى الملائم، بغية تمهيد الطريق نحو ايجاد حل سريع عن طريق المفاوضات باتفاق الأحزاب الثلاثة .

وهناك اشارة أخيرة لموقفنا فيما يتعلق بالكتلتين اللتين تقتسمان العالم اليوم .

ان البرتغال عضو في حلف شمال الأطلنطي ، وفقا لبرنامج حركة القوات المسلحة ، وهو قرار دستوري مؤقت في بلدى تحترم بمقتضاه الالتزامات الدولية التي تعهدت بها من قبل. ونحن لا نعتزم أن نشكك في عضويتنا في هذه المنظمة ، لأننا نعتقد أن أفضل طريقة للوفاق ، والتي يمكن أن تقضي على العداوة الموروثة عن الحرب العالمية ، هي أن نتجنب خلخلة النظام الاستراتيجي الحالي ، ولذلك سوف نظل أوفياء لاتفاقية شعب الاطلنطي ، وهذا لا يمنعنا من التعبير عن تضامننا الصريح مع من نريد من مجموعة الدول غير المنحازة ، وأولئك الذين يمهدون الطريق نحو سياسة الاستقلال الوطني . لقد شاركت البرتغال مؤخرا كضيف في مؤتمر الدول غير المنحازة في ليما ، وسعت الى تكثيف الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف ، مع مجموعة هذه الدول . وسنواصل هذه السياسة ، ونشعر أن هذا لن يدعم فقط استقلالنا الوطني ، ولكنه سيسهم بنشاط نحو ايجاد نوع جديد من العلاقات السلمية ، وعلاقات التضامن ، التي تود جميع الشعوب المستقلة اقامتها .

ونحن نعلم أن الدور التقدمي الذى نود أن نقوم به في العالم اليوم ، لا يمكن أن ينفصل عن موقفنا في غرب أوروبا . ولقد ركزت من قبل ، على موقف الوسيط ، والدور الذى سنلعبه بين

Digitized by UNOG LIBRARY

أوروبا وبين بلاد العالم الثالث ، وخاصة افريقيا ، والبلاد العربية ، وهناك أحداث مشجعة ، مثل اتفاقية لومي ، التي تدعو الى الاعتقاد بأن اقامة علاقات عادلة بين أوروبا والعالم الثالث ، سوف توازن بين قوى الدول الكبرى ، كما أن منطقة البحر المتوسط ، يمكن أن تلعب دورا هاما في علاقة جديدة بين هذين القطبين .

لقد أوضحت أمام الجمعية الخطوط الرئيسية لسياستنا الخارجية ، وهذه السياسة تنبع من اختيار أساسي ، قامت به حركة القوات المسلحة ، باسم الشعب البرتغالي ، وتأكدت بعد ذلك في انتخابات حرة ، وبارادة من الشعب صاحب السيادة ، وهو اختيار الاشتراكية بديمقراطية سياسية .

ان البرتغاليين الآن يعيشون في مجتمع تقدمي ، تحرر من جميع صور العلاقات الأجنبية بين الشعب ، وهو مجتمع ملتزم بطريق الاشتراكية ، وهذا يعني ، من ناحية أخرى ، ان البرتغاليين لا يودون التضحية على طريق الاشتراكية بالانتصارات الديمقراطية السياسية المبنية على التمثيل والانتخابات العامة ، وتعدد الاحزاب ، لأننا نعتقد أن الاشتراكية لا تلغي هذه المكاسب التاريخية ، ولكن تدعمها وتجعلها عالمية ، بينما تظل متفتحة لصور أخرى من الحياة الديمقراطية التي يمكن أن تحققها المبادرات الخلاقة للشعوب .

ومن هذا الاختيار الأساسي ، تنبع سياستنا الخارجية ، واحترام المبادئ الأساسية للحياة الدولية ، والتسوية السلمية للمنازعات ، والسيادة بين الدول ، ورفض التدخل الخارجي ، في اختيار مصائر الشعوب ، واقامة علاقات مع جميع شعوب العالم بغض النظر عن نظمها الاجتماعية والسياسية . وينبع من هذه السياسة أيضا تأييد الاتجاهات التقدمية ، التي تزداد تدعيما عالميا ، وهي كفاح الشعوب ، وأمم العالم الثالث ، من أجل الاستقلال التام ، ومن أجل قيام علاقات اقتصادية عالمية جديدة على قدم المساواة ، وتطور سياسة الوفاق ، في العلاقة بين الكتل العسكرية والسياسية الكبرى .

ان التقدم في العلاقات الدولية نحو العدالة والسلام ، كان من بين الأماني القديمة للانسان ، الذى يتوق الى القضاء على الحواجز النابعة من امتيازات وأنانية الأمم ، ومن الأجناس والطبقات والشعوب . ان الانسانية تقترب الآن من العالمية ، بطريقة لا ارتداد فيها . ولا تستطيع

Digitized by UNOG LIBRARY

الشعوب والثقافات بعد الآن ، أن تتجنب التيارات والاتجاهات العالمية . وأصبح الضمير العالمي لا يقبل أكثر من أى وقت مضى ، فرض الامبريالية ، أو أطماح السيطرة من بعض الأمم على غيرها .

ان الدور التاريخي لبلدى هدف أولا الى اقامة علاقات بين الشعوب المختلفة ، التي كانت تعزلها الحضارات ، بعضها عن بعض . ونأمل اليوم في أن نسهم في هذه الخطوة ، لصعود الانسان في اتجاه عالمي " حتى يتمتع بانسانية أكبر خطوة فخطوة " ، كما عبر بذلك أحد الشعراء البرتغاليين . وارتقاء الانسان ليكون " أكثر انسانية " ، سوف يتحقق عن طريق الالغاء الكامل ، للمواقف الناتجة عن سوء استخدام القوى السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية ، المبنية دائما على أساس منطق المصالح الانانية ، لمجموعات قليلة قوية ، وكذلك عن طريق ادراك أن العلاقات الدولية ، يجب أن تمثل نقطة التقاء للمصالح العليا للبشرية ككل .

لذلك ، نحن نراقب بيقظة ، المصالح الخاصة المبنية على تحقيق الربح وحده ، والتي تنتشر على نطاق واسع ، متجاوزة الحدود القومية ، وهذه حقيقة ، يجب أن نضعها في الأذهان من الآن ، فيما يتعلق بالعلاقات الدولية ، ونضال الشعوب من أجل التحرر الكامل .

وعن طريق التغلب على كل أنواع القمع والاستغلال ، اللذين مازالت البشرية تعاني منهما ، سيمكن للانسان أن يقوم بمهمته كمبدع للقيم العالمية ، وكضمير للكون نفسه ، لأننا لا نهتم فقط ببقاء الجنس البشرى ، بل بتحقيق الانسانية الكاملة ، عن طريق التحرر من كل أنواع الاخضاع ، أو الاغتراب ، حتى نقضي على المجتمع الذى كان سائدا في عصر ماقبل التاريخ .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الأصنج (الجمهورية العربية اليمنية): السيد الرئيس، يسرني أن أوجه اليكم أحر التهاني لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة. واني أعتبر هذه التهنئة اعرابا عن جزيل التقدير لشخصيتكم الفذة التي تتمتع باحترام شامل، يؤمن ولا شك نجاح الدورة بفضل حكمتكم، وحسن ادارتكم، كما أعتبره تقديرا لبلدكم الذي له في أوروبا مكانة خاصة. وهل لي أن أذكر لكم مدى حرص بلادي على تدعيم وتوثيق علاقاتها مع جميع الدول الأوروبية الصديقة، التي نعتبرها مركزا للحضارة العصرية والتكنولوجيا، التي عمت فوائدها العالم. وغني عن الشرح حرص الجمهورية العربية اليمنية على تطوير علاقاتها الودية، مع جميع بلدان العالم على أساس من المساواة والاحترام المتبادل، بقصد ايجاد تعاون ايجابي ومثمر، من شأنه أن يرسي قواعد السلم والتعاون العالمي.

كما أعرب عن جزيل التقدير للجهود القيمة التي يبذلها سعادة الأمين العام كورت فالدهايم لتأدية مهامه الضخمة باخلاص مشكور.

وان بلادي لترحب بانضمام ثلاث دول أعضاء جدد الى منظمتنا الدولية، مما يزيد من أهميتها وشمولها. فباسم اليمن أهنئ جمهورية موزامبيق، والرأس الأخضر، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية متمنيا لهم المشاركة الايجابية في أعمال الأمم المتحدة.

السيد الرئيس، تعتبر الدورة التاسعة والعشرين، والدورة السابعة الخاصة من دورات الأمم المتحدة نقطة تحول ملموس في العلاقات الدولية. فقد حصل الشعب الفلسطيني على بعض حقوقه المهدورة. وأما على الصعيد الاقتصادي والتعاون البناء، فقد تمكنت الدورة الخاصة من تحقيق الكثير من أهدافها. وان كان الفضل في عقد الدورة الخاصة وما سبقها يعود الى الرئيس الجزائري هواري بومدين، فان الفضل في نجاح أعمال الدورة العادية والدورة الاستثنائية، يعود ولا شك الى وزير خارجيته اللامع رئيس الدورتين الأخ عبد العزيز بوتفليقة الذي استحق تقدير واعجاب الجميع.

تعالج الدورة الحاضرة كعادتها، العديد من المواضيع الهامة، لكنه من البديهي أن تكون قضية فلسطين محور اهتمام الدول الأعضاء ومن ورائها الرأي العام العالمي، وذلك نظرا لما تنطوي عليه هذه القضية من اخطار تهدد منطقة الشرق الأوسط بكاملها والعالم أجمع بانفجار جديد من العسير تقدير مداه وأبعاده.

Digitized by UNOG LIBRARY

ومعلوم ان الشعب الفلسطيني الذى يقارب عدده الأربعة ملايين ، لا تزال أرضه مغتصبة وحقوقه المشروعة مهدورة ، يعاني قسم كبير منه حالات الاضطهاد البشعة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، وقسم آخر يعيش حياة التعاسة لاجئا على تراب وطنه أو في مخيمات تجمعات اللاجئين البائسة الموزعة على البلدان المجاورة . وقسم آخر مشرد في المنطقة وخارجها . ولا تزال اسرائيل التي طردت هذا الشعب الأصيل عنوة ، وأبعدته عن وطنه واستولت قسرا على ممتلكاته ، تستهتر بحقوقه وتمنعه من العودة الى مسكنه ، ومتجره ، ومزرعته ، وتعبث بحقوقه المعترف بها والمشروعة متجاهلة قرارات الأمم المتحدة الواضحة والجلية .

وقد أدى هذا العبث والاستهتار كما تذكرون ، الى يقظة الأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين السابقة ، حيث أكدت الجمعية العامة بأكثرية تكاد تكون اجماعية " حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين غير القابلة للتفريط " وكذلك " حقه في الاستقلال والسيادة الوطنيين " .

" وأكدت الجمعية العامة من جديد حق الفلسطينيين غير القابل للتفريط في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم ، التي شردوا واقتلعوا منها . "

وجدير بنا أن نذكر أيضا ان قرارات الأمم المتحدة للعام الماضي وما سبقه اعترفت بان الشعب الفلسطيني طرف رئيسي ، في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . ومن أجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم لما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ، لابد من اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية كاملة ، ذلك ان اعادة هذه الحقوق لاصحابها ، هو جوهر هذه القضية ، مع الجلاء التام عن جميع الأراضي العربية المحتلة .

ومعلوم أيضا ان القرار ٣٢٣٦ للدورة السابقة (٢٩) طلب الى الامين العام للأمم المتحدة ان يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار التاريخي . وان وفد بلادى في انتظار فرصة دراسة هذا التقرير ليعرب عن رأيه وعن الخطوات التالية الواجب اتباعها لاحقاق الحق ، ورفع الحيف والظلم عن شعب نعتبر العالم بأسره ، مسؤولا عن مصيره الاليم المتنافي مع أبسط قواعد العدالة والمتعارض مع شرائع الأمم المتحدة ، والمبادئ التي بنيت عليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

وما ينطبق على حقوق الشعب الفلسطيني المهدورة ينطبق بنفس الوضوح على أراض مغتصبة لثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة ، لا تزال منذ عام ١٩٦٧ ترزح تحت الاحتلال العسكري ، ولا تزال اسرائيل متهاونة متجاهلة لجميع القرارات الأممية ، التي تجبرها على الجلاء عن الأراضي المغتصبة عسكريا .

ويحسن بالمجتمع الدولي أن يفكر جديا في اتخاذ التدابير الرادعة التي نصت عليها شرائع الأمم المتحدة بقصد وضع حد نهائي لتعنت اسرائيل واستهتارها بقرارات الأمم المتحدة .

وهل ينسى العالم المسيحي والعالم الاسلامي ، ان مدينة بيت المقدس المقدسة هي جزء من الأرض المحتلة بما عليها من مبان قدسية ومع ما تحمل من تاريخ ومن مكانة في قلوب مئات الملايين من المؤمنين المسيحيين والمسلمين .

وهل يعقل أن تظل بيت المقدس محتلة أو أن يدوم احتلال أراض تعتبر جزءا لا يتجزأ من ثلاث دول مستقلة ذات سيادة . وان يستمر تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني المعترف بها دوليا ، دون أن يؤدى هذا الوضع ، الى انفجار يعرقل كل المساعي المؤدية الى سلام عادل دائم ، وبالتالي يعرض سلامة المنطقة والعالم لأخطار جسيمة .

سيدى الرئيس ، لابد لنا أن نشير بهذه المناسبة الى ما ستحصل عليه اسرائيل من أسلحة اضافية حديثة ومتطورة ، تهدد بها المنطقة بكاملها ، وتصلح لحمل الرؤوس النووية الهدامة . وهل لي أن ألفت النظر الى ان اعطاء هذه الأسلحة وثمنها آلاف الملايين من الدولارات للمعتدى ، من شأنه تشجيع اسرائيل على استمرارها باحتلال الأراضي العربية ، والتهاون بالحقوق المشروعة الواضحة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وانـي أردد ما سبق واعلنه بهذا الصدد ومن على هذه المنصة معالي وزير خارجية الكويت الذى قال :

" ان مجموعة التعهدات الامريكية لاسرائيل ، تشكل سابقة خطيرة ، لان ذلك يشدد من عزم اسرائيل على مقاومة الانسحاب من باقي الاجزاء العربية المحتلة " (الجلسة ٢٣٦٨ ، صفحة ٦٢)

ان هذا الموضوع ، يسبب لحكومة الجمهورية العربية اليمنية قلقا بالغا ، لانه يعرقل الجهود المبذولة لايجاد حل عادل ، ويشجع المعتدى على الاحتفاظ بثمار عدوانه . . ومواصلة اسرائيل لهوايتها في ممارسة الابتزاز السياسي التي تخصصت فيها ووجدت في الدوائر الصهيونية الموالية لها ، وسيلتها للحصول على كل ما تطلب مجانا ، وبدون شروط أو تنازلات . ان استمرار الاستجابة لسياسة الابتزاز الاسرائيلي على حساب المصالح الوطنية للاخرين ، من شأنه أن يعمق الشكوك ، ويقود الى خيبة أمل كبرى .

لقد شهد العالم منذ بداية هذا العام عدة مؤتمرات واجتماعات على مستويات مختلفة . . وقطعت سياسة الوفاق شوطا جديدا من خلال اتفاق هلسنكي . . وان بلادى ، التي تؤمن بفائدة التعاون الدولي ، قد رحبت وساهمت في جميع المؤتمرات الاقليمية ، والدولية ، ومنها مؤتمرات عدم الانحياز . كما أعارت بلادى اهتماما خاصا ، للمهمة الانسانية الجليلة ، التي يضطلع بها المؤتمر الاسلامي ، ونأمل ان يساهم هذا المؤتمر في اعمال الامم المتحدة بصفة مراقب .

وفي مجال توطيد احترام قواعد القانون الدولي بالنسبة للعلاقات بين الدول ، وتعزيز دور الامم المتحدة في هذا المجال ، يسعدني القول ان حكومتي تعير هذا البند من جدول الاعمال اهتماما خاصا ، نظرا لتمسكنا بمبدئي السلم والامن الدوليين ، اللذين لابد من احترامهما ليتمكن العالم اجمع من التمتع بالاستقرار والاطمئنان ، ولتتمكن الدول النامية من تحقيق واستثمار مشاريعها الحيوية اللازمة لتأمين نهضتها وتطورها . هذا التطور الذى تعمل الجمهورية العربية اليمنية بعناية وتفاني لتحقيقه بالسرعة الممكنة ، وهو الهدف الذى جعله رئيس الدولة ، الاخ ابراهيم الحمدى ، في مقدمة الاماني الوطنية التي يعمل جاهدا على تحقيقها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولنا أمل كبير في أن يتمكن المجتمع الدولي من استعمال جميع الوسائل التي من شأنها تعزيز دور الامم المتحدة لتتمكن من تأدية رسالتها ، في صيانة وتدعيم السلم ، بحمل المتمردين والمستهترين بشرائعها على الانضواء تحت احكامها واحكام القانون الدولي .

لقد اشتركت اليمن ، مع سائر دول العالم الثالث ، في مؤتمر "ليما" ، كما ساهمت بعناية واهتمام في الدورة الاستثنائية الاخيرة بقصد محاولة ايجاد نظام اقتصادى عالمي جديد ، مبني على العدالة والايجابية . لذا رحبنا بالقرار الذى اخذته الدورة الخاصة في نهاية اعمالها ، وكذلك بالميثاق الذى اقرته ، والذى يؤكد الحقوق ، والواجبات الاقتصادية للدول ، الامر الذى من شأنه ، في حالة احترامه من قبل الدول المتطورة والغنية ، تضييق الشق الذى يفصل حاليا بين هذه الفئة من الدول والبلدان النامية .

اسمحوا لي ان انتقل الى موضوع آخر ، هو موضوع قانون البحار .

عندما أقرت الامم المتحدة اعلانها التاريخي الذى اعتبرت بنصوصه وفحواه ، ان البحار وقاعها ، وما تحت قاعها ، في المناطق التي تقع خارج السيادة الوطنية باشكالها المختلفة ملكا للبشرية جمعاء . سار بذلك المجتمع العالمي خطوة جريئة واسعة تعتبر بنظرنا من أكثر ما قررته الامم المتحدة حتى الان عدالة وانصافا ، ذلك انه لاول مرة منذ ان وجدت منظمتنا الدولية يتخذ مثل هذا القرار الذى يجعل سبعين في المائة من الكرة الارضية خاضعا لمفاهيم جديدة عادلة يتساوى فيها الجميع بالحقوق وعدالة التوزيع .

لذلك كان اهتمام الجمهورية العربية اليمنية واضحا منذ انعقاد لجنة قاع البحار ، واستمر هذا الاهتمام بنفس العناية في الدورات الاولى ، والثانية ، والثالثة ، لمؤتمر قانون البحار .

وكان تمسك اليمن ، بمبدأ ممارسة السيادة على المياة الاقليمية ، مستندا الى قرارات عادلة تبنتها مجموعة الدول الافريقية ، ودول عدم الانحياز ، وجميعها يكرس مبدأ السيادة التي نحرص عليها جميعا . ومعلوم ان تمسكنا بمبدأ المرور البرئ نابع في حقيقته وجوهرة ، من حق الدولة الساحلية في ممارسة سيادتها على ارضها المغمورة بالمياه ، لا فرق ان وجد على هذه المياه الاقليمية ممر دولي أم لا . وبديهي ان تمسك اليمن بهذا المفهوم ،لا يعني مطلقا اعطاء البلد الساحلي

Digitized by UNOG LIBRARY

حق عرقلة الملاحة التجارية وسواها ، بل العكس هو الصحيح ، لكن المرور العسكرى في المياه الاقليمية لا بد له ان يخضع لشروط ، بعضها رمزى يضمن للبلد الساحلي حقه وشعورة بممارسة السيادة الوطنية ، بما يكفل له عند الحاجة ، الشروط اللازمة لضمان امنه وسلامته .

كما اننا نعتبر ، ان ملكية البلد الساحلي المطلقة للثروة السمكية والمعدنية وسواها المتواجدة في المنطقة الاقتصادية سواء وجدت هذه الثروة في البحر ، او قاع البحر ، او تحت قاع البحر . فان الملكية المطلقة لهذه الثروات للبلد الساحلي يجب ان تقر بوضوح وجلاء تام بنصوص قانون البحار الذى يجرى وضعه الان .

واننا ننتظر المؤتمر الرابع لقانون البحار في الربيع المقبل بكثير من التفاؤل والانفتاح لكل رأى من شأنه عدم حرماننا من حق ممارسة السيادة على مياهنا الاقليمية ، حيثما وجدت هذه المياه الساحلية ، وكذلك تأمين حرية استغلالنا لمنطقة مياهنا الاقتصادية .

لقد كانت الجمهورية العربية اليمنية من الدول التي شاركت بعناية واهتمام في مؤتمر الامم المتحدة الاول ، والثاني ، والثالث ، للتجارة والانماء ، وكانت لاتزال تعير هذه المنظمة عناية خاصة ، ذلك ان اليمن تفائلت منذ نشأة مؤتمر التجارة والانماء " الاونكتاد " ١٩٦٤ بمستقبل هذا الجهاز ، واعتبرت انه لابد له ان يخطط الطرق والوسائل العملية ، التي تكفل مع الوقت ، تضييق الشق الذى يفصل بين الدول المتطورة الفنية بين الدول النامية المحرومة .

وبالفعل اتخذ مؤتمر التجارة والانماء في اجتماعاته الثلاثة الماضية ، قرارات عملية ايجابية ، ولو انها لم تنفذ لتاريخه الا بصورة جزئية ، ولكننا على يقين بان البلدان الفنية والمتطورة ، ستعمل على تطبيق القرارات السابقة والتي ستليها ، ذلك ان مصلحة العالم المشتركة هي في ايجاد العدالة في توزيع الثروة ، لان الغني لا يتمكن من استغلال الاخرين الى ما لا نهاية .

ولما كان قضايا النضال من اجل الحرية ، والاستقلال الوطني ، والقضاء على التفرقة العنصرية ، وتقليص مناطق النفوذ ، في مقدمة القضايا التي تعني بها اليمن حكومة وشعبا .. فاني اجد من واجبي ومسؤوليتي ان أتوجه الى القضايا التالية :

تعرب حكومتي عن عميق ارتياحها لانتهاء الحرب القاسية والمريرة التي عانت منها ثلاث دول اسيوية ، وهي جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية جنوب فيتنام ، وكمبوديا ، واننا نتمنى

Digitized by UNOG LIBRARY

لهذه الدول الثلاث النجاح في اعادة بناء ما هدمته الحرب ، وتضميد الجراح ، كما نعتبر بأنه يتوجب على العالم اجمع ان يساهم في هذا العمل الانساني الجليل . واننا نؤيد ، بكل حزم ، طلب دولتي فيتنام الشرعي للانضمام الى المجموعة الدولية .

وحرصت الجمهورية العربية اليمنية ، على ممارسة عضويتها في اللجنة الخاصة المعنية بالمحيط الهندى ، وجعله منطقة سلم ، وذلك نابع عن اهتمام اليمن في محاولة ابعاد التنافس العسكرى للدول العظمى في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، نظرا لكونها اصبحت الطريق الطبيعي لناقلات النفط الضخمة ، واهمية هذه الطاقة الحيوية في حالات السلم ، وفي حالة الاضطراب ، والحروب ، غنية عن الشرح . واليمن ساهمت وتساهم بالمشاورات التي تقرر اجراؤها في العام الماضي بغية عقد مؤتمر يعني بشؤون سلم هذه المنطقة من العالم المتزايدة الخطورة . مع تزايد الاسلحة التي تتجمع فيها ، والاساطيل الضخمة ، والقواعد التي تتنافس الدول العظمى في بنائها هنا وهناك في اطراف هذا المحيط وجزره الاستراتيجية .

من هذا المنطلق ، اى منطلق الحرص على السلم ، وابعاد اخطار الحروب الساحقة عن منطقتنا المتزايدة الاهمية استراتيجيا ، ساهمت الجمهورية العربية اليمنية في الدورة السابقة ،بتأييد مشروع القرار المتصف بالوعي والشعور بالمسؤولية ، وهو المشروع الذى تقدمت به ايران ، والقاضي بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية ، وسيتابع وفد بلادى موضوع هذا القرار بعناية واهتمام .

وتدين حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، وشعوبها ، سياسة افريقيا الجنوبية العنصرية ، المنافية لجميع مبادئ ومفاهيم العصر الحديث ، ولاعلان حقوق الانسان ، وستستمر اليمن في مناهضة هذه السياسة العنصرية التي تعاني منها شعوب افريقية من جراء استمرار حكومة " بريتوريا " في سياستها الاجرامية التي تمتهن ابسط حقوق الانسان . . وتقف بتحد سافر لكل المواثيق والنواميس الدولية . .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة الجمهورية العربية اليمنية وشعبها ، يؤكدان على ضرورة اتخاذ خطوات أكثر ايجابية وفعالة ، لانهاء هذه الأوضاع الشاذة ، واجبار حكومة جنوب افريقيا على الاذعان للقرارات العديدة التي صدرت عن هذه المنظمة .

ومن نفس المنطلق ، تشجب حكومتي ، نظام الأقلية العنصرى وغير الشرعي المطبق في روديسيا الجنوبية ، وتؤيد كل التأييد ممارسة شعب زمبابوى حقه المشروع في السيادة وتقرير المصير .

كما تساند حكومتي ، كل التدابير الفعالة التي اقرتها الجمعية العامة ، لانهاء احتلال افريقيا الجنوبية غير الشرعي " لناميبيا " ، ولابد من اتخاذ خطوات أكثر ايجابية ، لانهاء هذا الاحتلال غير المشروع ، واعطاء شعب ناميبيا حقه الكامل في استقلاله وتقرير مصيره .

ولقد ناشدنا في العام الماضي ، ونناشد اليوم مجددا ، اسبانيا الصديقة ، انهاء سيطرتها على وادى الذهب ، والساقية الحمراء ، وهي الصحراء المغربية الواقعة تحت الاحتلال الاسباني . وان مبادرة كهذه من حكومة اسبانيا ، شأنها أن تزيل شبح التوتر في تلك المنطقة ، وتقوى اواصر العلاقات التقليدية ، بين أسبانيا وبين البلاد العربية .

وانهي كلمتي ، معربا عن تمنيات الجمهورية العربية اليمنية لتدعيم الامن والسلام في العالم ، وذلك بتقوية سلطة منظمتنا الدولية ، التي لا تزال بعد ثلاثين عاما من تجربتها ، خير وسيلة يمكن اللجوء اليها ، لتفادى الحروب والمآسي ، وان حكومتي ستساند وتدعم كل مجهود يؤدى الى زيادة فعالية وهيبة الامم المتحدة ، لتصبح كما اريد لها أن تكون منذ نشأتها ، اداة عملية لضمان السلام المبني على العدالة ، والمساواة ، في الحقوق والواجبات ، بين الدول بالرغم من الجوانب السلبية التي عانت منها عدة دول صغيرة ونامية . تلك السلبية التي شجعت ، وما تزال تشجع ، على تجاهل قرارات الاجماع والأغلبية الصادرة عن الجمعية العامة من قبل حكومات عنصرية ذات نزعة فاشية ، مثل جنوب افريقيا ، وروديسيا ، واسرائيل . ومع كل هذا فسوف تظل الامم المتحدة هي وسيلة شعوب العالم لحل مشاكلها والانتصار لقضاياها العادلة .

السيد بوتفليقة (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : ليس هناك واجب أفضل لدى من أن أعبر للرئيس ثورن عن تهنئتي ، وعن تهنئة الوفد الجزائرى لتوليه رئاسة هذه الدورة للجمعية العامة . ان صفاته التي تؤهله لمثل هذه المسؤولية ، وكفاءته الشخصية ، انما هي

Digitized by UNOG LIBRARY

عديدة ومعروفة بقدر كاف ، حتى انه ليست هناك ضرورة لأن اتحدث بشانها في احاديث مطولة قد تطرق اليها العديد ممن سبقوني بلباقة كافية . حيث انه صديق ؛ فانني اتوجه له ، فأضيف ان الاختيار الذى وقع عليه لرئاسة اعمال جمعيتنا ، انما هو اختيار يشرفه ، ويشيد ايضا ببلاده لكسمبرج ، وهى بلاد نعرف دورها الايجابي ، الى حد كبير ، داخل السوق الاوروبية المشتركة ، وكثيرا ما تلتقي مشاغلها بمشاغلنا في عالم كثيرا ما ينفصل فيه التعقل عن القوة .

وطالما انني كررت مرارا الصفات التي يتميز بها امينا العام السيد كورت فالدهايم ، ولذا فانني أخشى أن أسيء الى تواضعه بان اعبر ، مرة ثانية ، عن مدى تقديرنا لتفانيه الذى لا يكل في خدمة منظمتنا ، ولمساهماته التي لا تقدر قيمتها في ازدهار هذه المنظمة .

ان اعضاء الجمعية العامة ، سوف يفهمون أنه ليس في مقدورى أن اتبع التقليد المستقر في مثل هذا الموقف ، حيث اعتاد المتحدثون الاشادة بالرئيس السابق للجمعية العامة في دورتها السابقة ؛ ولكن لجميع الذين تفضلوا ؛ في كلماتهم ؛ بتوجيه الشكر لي على الطريقة التي قمت بها بمهامي ومسؤولياتي ، أود أن أعبر عن مدى تقديرى لصداقتهم ؛ كما انني اود أيضا أن اذكر بأن مهمتي كانت ستصبح مستحيلة ما لم أعتمد على تأييدهم ، وعلى تفهمهم في نفس الوقت .

ان موقفي كآخر متحدث في المناقشة العامة ينطوى على تعويض عن عيوبه العديدة ، الا أن ذلك ، على الاقل ، يتيح لي ميزة الافادة من كافة التحاليل التي عرضت هنا . وقد اتيحت لنا الفرصة ؛ بالطبع ؛ أن نسجل مرة اخرى وجود اختلافات في وجهات النظر ، الامر الذى أصبح معتادا لدينا . ولكن الشعور قد أصبح سائدا بان هناك روحا جديدة قد ظهرت بوادرها في العلاقات بين الامم ؛ وأن الصدام الذى كان يتنبأ به البعض ، ويخشاه الجميع ، قد تخلي نهائيا عن مكانه لبداية ظهور التعاون المبشر بالآمال . ونظرا للمناداة الدائمة بالحوار في ظل الصراحة ، والصدق فانه لا يسعنا الا أن نعبر عن ارتياحنا لمثل هذا التقدير الجديد للموقف ، حيث أن اللغة المشتركة التي يرتكز عليها هذا التقدير انما تعكس الرغبة الحقة لدى الجميع بأن يقبلوا وأن يشجعوا التغيرات التي تقلب المجتمع الدولي رأسا على عقب . وفي ظل الانسجام الذى نود أن نراه هنا ، فان اعتدال البعض لا يجب ، في أية حال ، أن يثير أو يبرر جمود الاخرين . كما أن واقعية الجميع يجب في النهاية أن تضمن التطور المؤكد بقدر كاف للتهدئة من نفاد الصبر وأن تكون معقولة بما يسمح بتبديد المخاوف .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مناقشات الدورة السادسة الخاصة ، والدورة التاسعة والعشرين العادية ، قد أكدت دون شك ، مقدار أوجه الضعف في النظام الدولي ، الذى ظل يحكمنا طوال ربع القرن الماضي . وان هذا الكشف والصدمة الناجمة عن الأزمة الاقتصادية الخطيرة ، كانا سببا في ادراك البلاد المتقدمة ، ان الموقف يتطور بسرعة خطيرة . ولقد أصبح من الضرورى أن نواجه التغيرات الجذرية التي طالما أجلناها منذ زمن بعيد .

وفي ظل هذه الأوضاع ، فلقد عبر البعض فجأة ، عن قلقهم أمام وضع تأكد وكان متوقعا ، ولم يكن تلقائيا ، ذلك هو وجود أغلبية جديدة قلبت ، رأسا على عقب ، التوازن الذى كان قائما في الماضي ، والذى كان يحقق مصالح البعض . ان هذه الحقيقة يجب أن تقبل ، مسبقا ، اذا ما أردنا ايجاد جو من التفاهم داخل منظمتنا .

ان تقبل هذه الأوضاع ، يجب أن ينجم في الواقع عن التمسك بالمبادئ الديمقراطية ، التي طالما نادى بها الذين يختلفون مع رأى الأغلبية . وباسم هذه الديمقراطية يسعى البعض للتقليل من أهمية الدور الذى لعبته الدول التي تشكل غالبية مجتمعنا . ان هذه الأحاديث قد تنطوى على شيء من الصحة ، اذا كان الذين يستخدمونها ويتباهون بالتقاليد الديمقراطية المزعومة ، يكنون نفس الاحترام للشعوب الاخرى ، ويظهرون من خلال سلوكهم الدولي ، القيم التي يجب أن تستوحى من الديمقراطية .

وانطلاقا من نفس التفكير ، يتعين على أن أشير هنا الى عبارة كثيرا ما تكررت — بما يدعو للدهشة أحيانا — وهي عبارة العالمية التي يجب أن تتمتع بها منظمتنا . ان الذين يتحدثون عن هذا بصورة أكبر ، لم يكونوا مقتنعين بذلك حتى وقت قريب . وان هذا التحول المفاجيء ، انما يثير بعض التشكك حول مدى صدق نواياهم . ان مفهومنا لعالمية المنظمة ، انما هو مفهوم واضح جدا ، ولقد اتيحت لنا الفرصة في التعبير عنه في الماضي . اننا نعتبر ان هذه العالمية ، انما هي مثل أعلى ، يجب أن تتجه اليه هذه المنظمة . ذلك لأن تنفيذ هذا المبدأ ، يعني بالنسبة لنا ، ان جميع أعضاء المجتمع الدولي سوف يشتركون في الايمان بنفسي مبادئ الميثاق ، وان يتعهدوا جميعا باحترام هذه المبادئ . الا ان هذا الشرط الأساسي ، لا يمكن أن نضحي به في سبيل البحث عن العالمية ، مهما كان ثمن ذلك ، بما يتيح لبعض العناصر الوصول الى هذه المنظمة ، مما يؤدى الى الاسراع بتدميرها .

Digitized by UNOG LIBRARY

يجب ألا يكون هناك مايمنع قبول أعضاء يتعهدون بأن يقبلوا التزامات الميثاق . ان قبول مثل أولئك الأعضاء ، يجب ألا يخضع لأية متطلبات أخرى ، يمكن أن تجعل منه موضعا للمساومة ، أو لأية عملية سياسية . ومع ذلك ، فان هذا هو ما حدث مرتين متتاليتين في مجلس الأمن ، بالنسبة لقبول جمهورية فيتنام الجنوبية ، وجمهورية فيتنام الديمقراطية . واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ، قد عللت تصويتها السلبي في مناسبتين ، بانه تطبيق لمبدأ العالمية ، فان هذا أمر قد يستحق أن نركز عليه ، ولكننا لن نعلق عليه . ذلك لأن الولايات المتحدة استندت الى نفس هذا المبدأ للاعتراض على وقف عضوية جنوب افريقيا وهذا ليس الا مثلا واحدا، الا انه ينطوى على مغزى خاص . ولولا خشيتي من أن أكون مبالغا ، لقلت ، يالها من عالمية غريبة ، تلك التي تستبعد من يقبلون التزامات الميثاق ، وتمتد تلقائيا ، لتشمل جميع الذين يفتخرون بأنهم يعترضون عمدا على أحكام هذا الميثاق .

الا أن هذا السلوك ، الذى سلكه أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، قد يدعونا الى أن نولي اهتماما أكثر عمقا للعواقب الوخيمة ، التي يمكن أن تنتج عن الاستخدام التعسفي لحق الفيتو ، ان الضمانات التي أعطتها الدول الكبرى ، حول الطريقة التي سوف تستخدم بها هذا الامتياز ، يبدو أنها قد أصبحت في طي النسيان ، وحفظت في ارشيف منظمتنا . ومع ذلك ، فانه يبدو من الواضح ، أن حق الفيتو المنبثق عن فلسفة محددة ، ونوايا معروفة تماما ، لا يمكن أن يترك للرغبة المطلقة للبلاد التي تتمتع بهذا الحق ، والتي لا تريد أن تضمن الدور المهيمن الذى يقع على عاتقها في تسوية المشاكل العالمية .

وعلى أية حال فان كل هذا ، انما يشير الى ضرورة تجديد المناقشات حول مختلف بنود ميثاقنا . وان كان هذا الميثاق قد سيطر على حياتنا الدولية ، لأكثر من ثلاثين عاما ، فان هذا لا يكفي لأن يؤكد بأنه يتمشى مع احتياجات زماننا هذا . ومما لا شك فيه ، ان تطبيق هذا الميثاق أبعد ما يكون عن الكمال . اننا نعترف بذلك راضين ، ولكن ذلك يجعلنا نعتقد أكثر من ذى قبل ، بضرورة أن نجرى دراسة متعمقة للأسباب التي أدت الى عدم احترام الميثاق ، وللاجراءات التي يجب أن تتخذ حياله ، حتى نضمن تطبيقه بشكل أكثر جدية وفاعلية .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد اتفق الجميع في الاعتراف بمدى أهمية التغيرات التي طرأت على ساحة الاحداث الدولية خلال العام المنصرم . ان الدول العظمى لا تزال تبحث في علاقاتها المتبادلة عن توازن قائم على تقسيم معترف به لمسؤولياتها . ان مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، قد مد الى بقية دول العالم المتقدم مبادئ الانفراج ، التي كثيرا ما يستقبلها الجميع ، بشيء من الأمل .

ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد ، ان تكون الارادة التي تم التعبير عنها في هلسنكي ، بتحديد علاقات دولية قائمة على الأمن والتعاون ، غير محصورة في المناطق التي تنعم بالرفاهية وحدها ، وان يمتد الانفراج الذى اتضح انه ضرورة في عهدنا هذا ، الى مناطق العالم الأخرى في افريقيا ، التي لا تزال تعاني من العنصرية والاستغلال ، وفي الشرق الأوسط حيث نجد الشعوب العربية نفسها محرومة من حقوقها المشروعة ، وفي البحر الابيض المتوسط حيث تتفاقم أزمة قبرص ؛ وفي المحيط الهندى نجد ان المزايدات تهدد بجدية البلاد المطلة عليه ، واخيرا في جميع مناطق العالم الثالث فاننا نجدها معرضة للعدوان والتهديد الاقتصادى .

وعندما يتحقق الانفراج الحقيقي ، فانه سوف يدعم بالتالي الحوار البناء ، بما يخدم مصالح المجتمع الدولي في مجموعه .

وبالفعل فانه لن تكون هناك جدوى بأن نتمسك بالمركزية الاوروبية ، وان نتخلى عن بقية دول العالم . كيف يمكن أن نفصل بين الأمن الاوروبي ، وبين التهديدات التي تهدد مثلا حوض البحر الابيض المتوسط . لقد انقضى أكثر من عام ، منذ أن تعرضت قبرص ، تحت التحريض الاجنبي ، لاحداث تشكل بالنسبة للمجتمع الدولي مصدرا للمشاغل القصوى . وذلك بسبب الموقع الجغرافي لهذه الجزيرة ، وبسبب طبيعة المشاكل السياسية والبشرية التي تثيرها . وعلى الرغم من التعقيد الذى يتسم به هذا الموقف ، فاننا مازلنا مقتنعين بأن الروابط التي أوجدها التاريخ بين الطائفتين في الجزيرة ، سوف تقاوم تقلبات الحاضر ، وسوف تسمح للطائفتين بأن تتوصلا ، في ظل التنوع ، والأهداف الوطنية ، التي تتمتعان بها ، الى الاساليب الكفيلة بأن تستخلصا من الحوار والمفاوضات الحلول السلمية ، التي تحمي المصالح المشروعة للجميع ، وتضمن في نفس الوقت ، عدم الانحياز والاستقلال والسلامة والوحدة الاقليمية للجزيرة بعيدا عن أى وجود عسكرى أجنبي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونظرا لان هناك حربين كبيرتين قد انطلقتا من اوروبا ، فلا يمكن أن نفصل بين الأمن الاوروبي والأمن في العالم بأسره .

ان المحيط الهندى ، على سبيل المثال ، قد شهد تصاعدا في التوتر ، وهذا يرجع الى مناورات امبريالية جديدة . وفي حين أنه يجب أن تستخدم منطقة المحيط الهندى كعامل للوحدة والسلام والتعاون ، فقد تصبح حقلا للصدام ، حيث نجد أن البلاد المطلة عليه تتعرض لتهديد خطير في أمنها وفي استقلالها . ان الموقف يتطور بكل تأكيد ، نحو الأزمة حيث أنها أزمة كامنة ، ولكنها يمكن في أى وقت أن تتخذ أبعادا لا يمكن السيطرة عليها . ان مجتمع الأمم يقع عليه واجب أن يعيد بكل قوة ، تأكيد رغبته في تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام خالية من أى وجود للقوات البحرية الأجنبية .

ومع ذلك ففي بقية أنحاء العالم ، وبمعنى آخر في بعض دول العالم الثالث ، هناك تطور بطيء وصعب ومستمر ، نحو انجاز اهدافها في التحرر السياسي والتنمية الاقتصادية ، وذلك بفضل التحرك المثابر والشجاع ، لشعوب هذه الدول .

ان رفع الحصار الذى كان مفروضا على كوبا — والذى تقرر أثناء اجتماع كوستاريكا لمنظمة الدول الامريكية — اذ يؤكد نتائج الكفاح الشجاع والبطولي الذى خاضه شعب كوبا ووضوح رؤية قادته ، فقد حقق ، دون شك ، نجاحا هاما بالنسبة لحركة البلاد غير المنحازة على صعيد امريكا اللاتينية .

ان الانتصار الذى تحقق بثمن باهظ لشعوب فيتنام وكمبوديا ، قد أوجد موقفا جديدا في جنوب شرقي آسيا ، ويجب أن يسفر عن النتائج الضرورية في بقية أنحاء آسيا . ان بؤرة الحرب التي ظلت ، لسنوات عديدة ، تهدد السلام والأمن الدوليين قد أخمدت أخيرا . ان بناء السلام الحقيقي الدائم في هذه المنطقة ، سيكون عملا طويل النفس ، ليس فحسب بسبب حجم الاطلال الناجمة عن الحرب واتساع الخسائر التي تعرضت لها البلاد والسكان ، ولكن أيضا بسبب اتساع التحولات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن التحول من الحرب الى السلام . اننا لا نشك في أن هذه الشعوب ، التي عرفت كيف تبدى كثيرا من الشجاعة والمثابرة أثناء السنوات الطويلة من الكفاح الصعب والتي علمت الامبريالية حدود قوتها ، سوف تنجح ، وتعرف كيف تواجه مسؤولياتها الجديدة ، وذلك بنفس الشجاعة وبنفس العزم ، بما يجعلها تنعم باحترام واعجاب العالم . ان التضحيات التي

Digitized by UNOG LIBRARY

قدمتها ، لم تكن فقط ثمنا لحريتها واستقلالها ، بل انها تساهم مساهمة قيمة في اعادة قيمة الأمم الصغيرة ، وتساهم في اعادة نظام دولي أكثر عدلا .

ويتعين على المجتمع الدولي في مقابل هذا ، أن يعبر لهذه الشعوب عن امتنانه وتأييده وتضامنه معها في عملية اعادة البناء التي بدأتها .

لقد أتيحت لنا الفرصة من قبل ، لكي نعبر عن غضبنا أمام رفض طلبي الانضمام المقدمين من قبل الجمهوريتين الفيتناميتين لمنظمة الأمم المتحدة . ان هذا الرفض ، وهو غير مقبول في حد ذاته ، انما يثير غضبنا عندما نتحدث عن هذه البلاد التي تستحق أن تحتل مكانها هنا بيننا ، أكثر من الكثير من البلاد الأخرى . وهكذا فان منظمتنا تفقد مرة أخرى الفرصة المتاحة لها ، كي تلعب دورها الحقيقي في سبيل ايجاد تفهم أفضل بين الشعوب .

ان خطأ خطيرا مقرونا بظلم خطير تجاه الشعب الكمبودى قد أصلح لحسن الحظ ، وذلك بأن عاد الى منظمتنا الممثلون الأصليون لكمبوديا . ان اعادة العدل لشعب كمبوديا على هذا النحو ، قد فرضتها جهود شعب كمبوديا نفسه ، بأعماله الظافرة . وكان من الممكن أيضا ، أن تتحقق بفعل منظمتنا بما يتفادى المآسي الاضافية الناتجة عن الاطالة ، دون جدوى ، لحرب غير منطقية ، وكان يجب لذلك أن يسمع صوت العقل ، والا يسمع صوت الذين يتمسكون حتى اليوم بنفس الأخطاء . اننا لسعداء هنا ، اذ نحيي وجود وفد كمبوديا في هذه الجمعية ، كرمز لانتصار شعبه ، وهو انتصار لا يقل أهمية ، عن انتصار العقل داخل منظمتنا .

هل يمكن كذلك ، أن نرى انتصار العقل بالنسبة للمشاكل التي ما زالت مطروحة أمامنا للنظر في حلها ؟ هل نرى أخيرا منظمتنا وقد قضت على العوائق التي وضعتها بنفسها ، أمام اعادة توحيد كوريا بالأساليب السلمية ؟ اننا نعتقد أن الوقت قد حان ، لأن نغلق أخيرا هذا الباب ، باب الحرب الباردة التي لم تنته بعد ، والتي لا تسجل صفحاتها مجد منظمة الأمم المتحدة . وقد حان الوقت لهذه المنظمة لكي تلعب دورا ايجابيا ، في حل مشكلة كوريا ، وذلك بأن تطالب أولا ، بانسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية ، وبأن تترك للكوريين أنفسهم مهمة تسوية الخلافات الداخلية فيما بينهم بعيدا عن أى تدخل أجنبي .

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط فان مشاغلنا تلتقي بالمشاغل التي عبرت عنها جميع الوفود .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان ما يزيد من حدتها ، ان تقديرات هذا الموقف اصبحت متناقضة تماما ، مثل التوقعات المتعلقة بتطورها المستقبل .

اننا نعرف أن هذه المشكلة معقدة جدا ، حيث يدخل فيها العديد من العناصر الموضوعية والعاطفية . ان استمرار هذا الصراع قد زاد من تعقدها ، وذلك باثارة العديد من الحروب وتراكم آثارها الا أن نواة هذه المشكلة ما تزال كامنة في مسألة مستقبل الشعب الفلسطيني .

ان الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والوفاء بها ، انما يمثل العنصر الاساسي لاى حل حقيقي لأزمة الشرق الأوسط . ان هذه الحقيقة قد احتاجت الى وقت طويل ، حتى تفرض نفسها على الرأى العام العالمي . ان الجمعية العامة قد أكدتها في النهاية بالقرار رقم ٣٢٣٦ (د — ٢٩) . ان أى اجراء لتشجيع تسوية مشكلة الشرق الأوسط ، لا يمكن أن نصدقه ، الا اذا أخذنا في اعتبارنا الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وتطبيق هذه الحقوق .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد كانت على مستوى الثقة التي وضعها المجتمع الدولي فيها ، وذلك بقبول هذا الاعتراف ، كمسؤولية اضافية اخذتها في اعتبارها في كل تصرفاتها .

ان شعب فلسطين ، في كفاحه من أجل الحرية ، وعلى الصعيد الدولي ، أصبح صاحب حقوق ، وسوف تصبح عليه واجبات ، بما يدعو المجتمع الدولي لأن يعترف بها بشكل أكثر اكتمالا ووضوحا . وعلى نمط ما تم تحقيقه بالنسبة لشعوب أخرى ، واذا لم تعد مشروعية كفاح هذا الشعب محل نزاع ، فانه ستبقى هناك ميزة حسنة ، في تزويد الشعب الفلسطيني بمساعدة أكثر ايجابية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان البلاد العربية في هذه المنطقة ، وبصفة خاصة ، تلك التي لا يزال جزء من أراضيها محتل من قبل اسرائيل ، لها الحق المشروع في أن تفعل كل ما في استطاعتها للدفاع عن سلامتها الاقليمية . وان هذه البلاد هي أفضل من يقدر مصالحها الحقيقية ، لكي تختار أفضل الطرق ضمانا للدفاع عن هذه السلامة . ان هذه الأبعاد ليست لها حدود ، في اعتقادنا ، الا احترام مصالح البلاد العربية الأخرى ، ودعم كفاحها الشامل ، وحماية القضية الفلسطينية . وعلى أساس هذه الشروط ، فاننا لن نكف عن تقديم تأييدنا التام لأى تحرك تقوم به البلاد العربية ، في هذه المنطقة ، سعيا لاستعادة أراضيها ، ولضمان أمنها . وفي ظل هذا الاطار المحدد ، يجب في اعتقادنا أن ندرس الاجراءات التي طرأت أخيرا . واننا نفهم تماما ارتياح مصر ، التي سجلت تقدما في استعادة أراضيها ، ونفهم أيضا المخاوف المشروعة للبلاد العربية الأخرى وللفلسطينيين .

وعلى أية حال ، فاننا لا نريد اطلاقا أن نزيد من حدة الخلافات بين البلاد الشقيقة في المنطقة ، حيث أن مصالحها المباشرة في الأمد الطويل ، هي التي تتطلب التضامن الشامل . الا اننا لا يمكن أن نضم صوتنا للذين — لأسباب مختلفة — قد عبروا عن تشككهم ، أو عن قلقهم ، أمام الموقف الجديد الذى نشأ بهذه الطريقة . وبالنسبة لنا ، فان هذا القلق يرتكز ، قبل كل شيء ، على التعهدات التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية ، لكي تدعم ، الى حد كبير ، القوات العسكرية الاسرائيلية ، وادخال الفنيين الامريكيين في هذه المنطقة الحساسة ، اولئك الفنيين المكلفين بمهمة المراقبة . واننا لسنا على ثقة ، بأن الأمر يتعلق هنا حقا بتقدم حقيقي نحو التسوية المرضية لمسألة الشرق الأوسط ، ذلك انها ترتكز على صفقة غير متساوية ، حيث أن هناك طرفا يبيع ما لا يملكه ، في حين أن الطرف الآخر لا يستعيد الا جزئيا كل ما يمتلكه . والأهم من ذلك ، أن هذا التقدم لا يتجه نحو ارضاء الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وقد قيل لنا ، أن الأمر هنا لا يتعلق الا بخطوة أولى ، سوف تتبع قريبا بخطوة أخرى . ومن المحتمل أن يكون تشككنا سابقا لأوانه ، أو لا يرتكز على أساس ، ولكن ليس هناك من يشك في المخاطر التي تنطوى عليها المواقف الحالية ، والمخاطر الأخرى الأكبر ، التي قد تنجم عن سوء الاستغلال لدعم موقف اسرائيل ، ولاضعاف وحدة البلاد العربية . ان المجتمع الدولي يجب عليه ، مهما كانت الأوضاع ، أن يتابع هذا التطور بمزيد من اليقظة ، وذلك اذا أراد أن يتفادى أن يجد نفسه ، وقد دخل رغما عنه ، في مغامرة ذات عواقب وخيمة دون شك .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التقدم الذى أحرز في مجال تصفية الاستعمار في القارة الافريقية قد لقي تحريبنا جميعا ، ليس كانتصار حققه كفاح الشعوب ، ولكن أيضا كنجاح أحرزته منظمة الأمم المتحدة . ان عملية تصفية الاستعمار ، التي تحقق نجاحها على هذا النحو ، سوف تظل بلا شك من أوجه انتصار منظمتنا ، وواحدة من نجاحاتها الملموسة طوال ثلاثين عاما من وجودها . وقد سمحت هذه العملية ، بأن تنهي فترة السيطرة والاستغلال الاستعمارى . وقد شجعت على ظهور أمم فتية وحرة . وقد أعطت تصويرا جديدا للساحة الدولية . ان هذه التغيرات انما هي النتيجة المباشرة لتحرك أردناه وشجعناه ، داخل المجتمع الدولي ، ويجب أن تقبل بصفتها هذه ، كما يجب أن تقبل أيضا عن طيب خاطر ، التغيرات التي تنطوى عليها ، وتتطلبها في أسس النظام الدولي القديم .

وفي هذا العام ، فقد سررنا بالغ السرور بأن نستقبل بيننا ثلاث دول جديدة وهي ، جمهورية موزامبيق الشعبية ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية ، وجمهورية الرأس الأخضر. وانني أود أن أجدد لهم هنا أمنياتنا بالنجاح والرفاهية ، وأن نؤكد لهم صداقتنا وتأييدنا الأخوى المستمر .

ومع ذلك ، فان الموقف السائد في أنغولا ، انما يبدو لنا مثيرا للانشغال ، خاصة وأن أنغولا تقع في أطراف جنوب افريقيا ، وهي مرتبطة بمشاكلها اللانهائية وعواقبها. وفي حين أن هذا الاقليم يستعد للحصول على استقلاله ، فان الصراعات بين الأشقاء القائمة بين حركات التحرر فيه ، انما تسيء الى الفرص المتاحة أمام الدولة المنشودة في المستقبل ، والتي طالما كافحوا من أجلها . واننا لنأمل أن المحاولات الحالية — التي تتم في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، لتهدئة الصراعات، ولتوحيد قوى التحرير — سوف تنجح بسرعة . واننا نتوجه بنداء الى جميع المسؤولين عن حركات التحرر الأنغولية ، لكي يتغلبوا على مشاعرهم ، ويتخطوا كافة الخلافات ، ويكون لهم هدف وحيد ، وهو تحقيق الاستقلال ، الذى طالما ضحوا من أجله بالكثير ، والذى يسعون اليه — وألا يسمحوا بأى تدخل أجنبي ، مما قد تكون له عواقب وخيمة على سيادة الدولة الأنغولية التي يريدون أن يقيموها .

Digitized by UNOG LIBRARY

طالما انني وصلت الى الحديث عن المسائل الافريقية ، وعن تصفية الاستعمار ، فانني أود أن أقول بضع كلمات ، فيما يتعلق بمشكلة تحرير تهم بلادى بطريقة مباشرة . ان هذه المشكلة هي مشكلة الصحراء الخاضعة للسيطرة الاسبانية . وأن هذه المشكلة ، تثير بعض الاضطراب منذ العام الماضي . وبالفعل أثناء الدورة الماضية ، اذ قبلت الجمعية العامة طلبا تقدمت به المغرب ، وأيدتها فيه موريتانيا والجزائر . فقد طلبت الجمعية العامة من محكمة العدل الدولية ، أن تبدى رأيها الاستشارى فيما يتعلق ببعض الجوانب القانونية لهذه المشكلة . ومن جهة أخرى ، فان لجنة الـ ٢٤ قد قررت أن توفد بعثة تزور الصحراء ، وكذلك مختلف البلاد المعنية بالأمر ، ألا وهي أسبانيا ، والمغرب ، والجزائر ، وموريتانيا .

ان عملية تنظيم الاستفتاء الخاص بتقرير المصير قد توقفت مؤقتا ، وذلك انتظارا لرأى محكمة العدل الدولية الاستشارى . وان ذلك الرأى الاستشارى ، سوف يسمح بلاشك ، بأن نقرر بطريقة أفضل ، المطالب المغربية والموريتانية على حد سواء بالنسبة للاقليم الصحراوى . وان الحكومة الجزائرية من جانبها قد أعلنت من قبل ، ولا تزال تعلن رسميا هنا ، انها ليست لها أية مطامع على أى جزء من هذا الاقليم ، ولكنها تعتبر أنها معنية بطريقة مباشرة عن الطريقة ، التي يمكن أن تتم بها تصفية الاستعمار ، ذلك أنها ستؤثر دون شك على السلام ، وعلى مستقبل هذه المنطقة التي تنتمي اليها الجزائر .

ان تصفية الاستعمار في هذه المنطقة ، طالما فكرت فيها الجمعية العامة من خلال ممارسة شعب الصحراء لحقه في تقرير المصير . وحتى عندما وافقت على وقف الاجراءات اللازمة في هذا الشأن ، انتظارا للرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية ، فقد تمسكت بأن تكرر تأكيدها لحق سكان الصحراء في تقرير مصيرهم . وقد أوضحت جليا ، أن الطلب الموجه الى محكمة العدل الدولية ، كان مقدما دون أى رأى مسبق ، ودون اساءة لتطبيق المبادئ الواردة في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) حول تصفية الاستعمار .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الحكومة الجزائرية تعتبر أن الطريق أصبح ممهدا تماما ، للتوصل الى تصفية الاستعمار نهائيا من الصحراء ، وان التأييد الذى طالما أعطي لقرار الجمعية العامة حول هذا الموضوع، والذى طالما التقى مع تأييد المغرب وموريتانيا ، لا يسمح لها أن تفكر في أية امكانية أخرى، لانهاء السيطرة الأسبانية على الصحراء ، الا عن طريق تنفيذ الاستفتاء حول تقرير المصير ، ويخضع في نفس الوقت ، لرقابة الأمم المتحدة ولضماناتها . وعلى كل ، فان هذا الحل لا يتعارض مع المطالب المغربية والموريتانية ، واذا كان من الضرورى أن نلبي هذه المطالب ، فيبدو أنه لا يوجد أى طريق أفضل لهذا ، الا اختيار يعبر عنه السكان أنفسهم . وهكذا ، فان رأى السكان المعنيين مباشرة ، انما سيشكل دائما العنصر المهيمن والحاسم في أية تسوية .

ان موقف الجزائر لا يجب أن يثير أى غموض ، فهي اذا كانت ترفض أن تكون سياستها سياسة مصالح ، فانها تتبع سياسة المبادئ ، ولذلك فانها مستمرة في احترام القرارات التي اتخذناها من زمن بعيد ، وذلك أولا ، بالاشتراك مع البلدين الشقيقين ، المغرب ، وموريتانيا ، والتي طالما أكدناها في قرارات منظمة الوحدة الأفريقية ، وفي قرارات دول عدم الانحياز ، وفي الجمعية العامة . ان الزوايا المختلفة ، التي ننظر منها الى هذا الموضوع ، وان كانت متغيرة بعض الشيء ، الا انها تهدف جميعا الى تصفية الاستعمار في هذا الاقليم ، والى نصرة حق الشعب وفقا لمبادئ الميثاق ، والعمل على دعم التعاون الاقليمي .

ان العلاقات الاقتصادية الدولية ، تبدو وقد تخطت الحنين للماضي ، وذلك حتى تتحدى في نفس الوقت المواقف المحافظة ، والرأى العام ، الذى ظل حتى الآن خاضعا لنظام الاستفتاء العاطفي والمتجمد . وليس من شك أن هذه العلاقات لا تزال غير متساوية بطريقة موضوعية ، الا أن المواقف التي كانت تتخذ في الماضي ، وكانت مريحة ومستقرة ، أصبحت تواجه اليوم المواقف التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار . كما أن الامتيازات التي أسيء استغلالها ، يجب أن تواجه الحقوق التي يجب أن نعترف بها .

ان مجموعة الدول الصناعية ، لتدرك بشكل متزايد أنه لا يمكن أن تظل — دون خطر — تعالج الحاضر ، انطلاقا من الامتيازات التي حصلت عليها بالأمس ، ولا أن تنظر للمستقبل ، انطلاقا من المشاغل المتعلقة باليوم ، وان كان عالم البعض يرتكز، بكل أسف ، على قاعدة مادية ، تخضع للظلم الذى يضمنه البعض لنفسه ، عندما تعاني الأغلبية من أوجه الظلم.

Digitized by UNOG LIBRARY

ان المشاورات الأخيرة ، التي جرت في الدورة الخاصة لمنظمة الأمم المتحدة ، انما تشجع على تحوّل الأمور ، وان الزاوية أصبحت أكثر واقعية ، والنظرة أصبحت شاملة وأكثر وضوحا ، وان تأكيد أولوية الاقتصاد انما تقترن ، لحسن الحظ ، بوعي متزايد بالارتباط المباشر ، وتأثيره المباشر للواقع الاقتصادى على الأمن الدولي . ان النظام الاقتصادى الجديد ، لم يعد مجرد ضبط جزئي ، وهو ماكان البعض يريدون تطبيقه حيال بعض أوجه انحراف النظام الاقتصادى العالمي .

واذا كان من الخطأ أن نؤكد أن أزمة الطاقة هي مصدر الأزمة الاقتصادية التي نعاني منها ، فعلى خلاف ذلك ، من الصواب أن نعترف بأن بلاد منظمة الأوبك ، وذلك بتفهمها وديناميكيتها ، انما تحتل مركزا متقدما في السعي لتحقيق نظام اقتصادى دولي جديد .

وبمناسبة مؤتمر القمة الأول ، الذى عقدته هذه المنظمة في الجزائر ، فان البلاد المنتجة للبترول ، قد قررت أن تبدأ فعلا في حوار بناّء مع البلاد المصنعة ، وذلك على أساس من المساواة بين الشركاء ، وعلى أساس التعاون في المصالح . ان التجميد المؤقت لأسعار البترول حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ ، وعمليات الضبط التي حدثت أخيرا في فيينا — وكانت صغيرة عمدا ، كحركة من حسن النية ، والتضحيات الملموسة من قبل الدول الأعضاء في منظمة الأوبك — لم تثمر الجهود المرتقبة من قبل البلاد الصناعية ، وذلك للحد من ضغط التضخم الذى زاد حدة خلال الفترة الأخيرة ، مما زاد من تدهور القوة الشرائية للبلاد المنتجة .

وفي ظل اطار الأوضاع الدولية ، الذى اضطرب أساسا ، بسبب الاضطراب في النظم الاقتصادية للبلاد المتقدمة ، فان مؤتمر قمة الجزائر ، قد أقر تدابير ملموسة ، وذلك حتى نضفي تضامن أكبر على ممارسة السيادة الوطنية الفعلية على الموارد الطبيعية ، وحتى نساهم أيضا في جهود تنمية بلاد العالم الثالث ، وخاصة عن طريق اعادة ضبط موازين مدفوعاتها . وقد تجسدت هذه الارادة بتعهدات راسخة ، تمتد على فترة لا تقل عن عامين ، حيث أن هناك ١٧ مليارا من الدولارات ، منها ٤ مليارات دفعتها فعلا بلاد الأوبك ، وان هذه التعهدات تشكل ٢ر١٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي لهذه البلاد ، في حين أن المبالغ التي خصصت من قبل ، تمثل وفقا للاحصائيات الصادرة عن البنك العالمي ٣ في المائة من اجمالي الناتج القومي لهذه البلاد . ومن المؤكد أن هذا المجهود انما هو ملموس ، وخاصة حينما نعرف أنه مخصص لتشجيع تنمية بلاد العالم الثالث ، التي لم يمكنها أن تحصل من البلاد الصناعية ،

Digitized by UNOG LIBRARY

الا على ٤ر٠ في المائة عن العقد الممتد من ١٩٦٢ الى ١٩٧٢ ، و ٣ر٠ في المائة عن عام ١٩٧٣. ومن جهة أخرى ، نجد أنه برفض المحاولات التي تسعى لأن تجعل من مؤتمر باريس تشاورا محدود النطاق ، ومخصصا فقط لمشكلة الطاقة ، فان البلاد السبعة التي تمثل العالم الثالث قد نجحت في التغلب على المناورات الرامية الى بث الفرقة ، والتي تهدف الى فصل مشاكل الطاقة ، عن مشاكل المواد الأولية الخاصة ، وعن مشاكل التنمية ، وهكذا فقد وضعتها في اطار مكاسب الدورتين الاستثنائيتين للأمم المتحدة ، بشأن النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان السياسة الرامية الى تفتيت جبهة البلاد النامية ، بمحاولة نشر الفكرة الزائفة والقائلة بأن الصعاب التي تتعرض لها بلادنا ، انما تنبثق بصفة خاصة من اعادة تحديد أسعار البترول ، قد فشلت تماما . ونظرا لأن البترول يشكل الميزة الرئيسية ــ ان لم أقل الميزة الوحيدة التي تتمتع بها بلاد العالم الثالث اليوم ، لكي تؤكد حقوقها وتدافع عن مصالحها في اطار المفاوضات الكبيرة المقبلة ــ فقد أصبح ضروريا ، أكثر من أى وقت مضى ، أن نسهر على تماسك بلاد الأوبك بصفة خاصة ، وأن نسهر على وحدة مجموعة البلاد النامية بصفة عامة .

ان الاجماع الذى ظهر أخيرا على صعيد منظمة الأمم المتحدة ، انما يؤكد قدرة بلادنا على أن تتخطى مرحلة المطالب المنعزلة ، والمواقف محدودة النطاق ، وذلك لكي تؤكد اجراءات المجتمع العالمي ، وتدخل في اطار حوار للكفاح الشامل والمتضامن .

Digitized by UNOG LIBRARY

حقا ، ان المستقبل وحده هو الذى سيثبت ما اذا كان التطور الذى سجلناه مؤخرا ، انما يمثل مجرد تغير تكتيكي ، او ما اذا كان على العكس ، يتمشى والمراجعة العميقة والحقيقية للمفاهيم القديمة ، التي كانت تدافع عنها البلاد المزدهرة .

وكم من مرة استمعنا من فوق هذه المنصة نفسها ، الى الحلم الذى لا يتحقق أبدا ، لايجاد مجتمع دولي ، يخلصنا ليس فحسب من الخوف من الحرب ، وسباق التسلح ، بل ويخلصنا ايضا من اوجه الانانية الناجمة عن الظلم ، وعن الامتيازات التي تشل تقدم البشر . اننا نعلن هنا ، مرة اخرى ، عن ايماننا في قدرة الشعوب على أن تتكيف ، والمتطلبات الجديدة لهذه المرحلة من التاريخ ، وأن تلبي مهمة المضى قدما ، بمجتمع الأمم نحو قمم جديدة ، تحقق ، في نفس الوقت ، الرفاهية المادية ، والازدهار الروحي .

ان العرض الذى قدمته ، قد اقتصر عمدا على بعض المسائل التي أشرت اليها الان ، والتى وجدت انه من الاهمية أن اعبر بشانها عن رأى حكومتي . ان جدول أعمال الدورة الحالية ، ينطوى على مجموعة واسعة النطاق من المشاكل التي تمثل - دون شك - اهتماما بالنسبة للمجتمع الدولي كله والتي سيعبر وفد بلادى عن رأيه بشانها ، كما سيعبر عن الموقف في الجزائر في الوقت المناسب .

ان الاتساع الهائل لنطاق المناقشة العامة ، التي اوشكت أن تصل الى نهايتها ، تشير الى مدى اهتمام جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، بضرورة التعبير عن مشاغلها ، وعن مخاوفها ، وأن تعرب في نفس الوقت عن اقتراحاتها للتغلب على الصعاب التي تعترضها . واننا نعتقد أن الامر هنا يتعلق بتبادل غني جدا للافكار المتنوعة ، بما يسمح اولا ، بمزيد من التفاهم الافضل بين جميع الشعوب ، وسوف تساعد ، بعد ذلك على توجيه اعمال منظمتنا نحو مزيد من الفعالية .

بعد ثلاثين عاما من وجود هذه المنظمة ، فانها تبدى البوادر الحيوية المؤكدة ، وتتحدى كافة الانتقادات ، والتوقعات المتشائمة ، وهى لا تزال ، حتى الآن ، الأداه الضرورية للتعاون الدولي . وان كان من الضرورى ان نعالج بعض عيوبها ، وأن نصلح من بعض أوجه الضعف التي تعاني منها ، أو من بعض مؤسساتها ، فان ذلك لا يقلل اطلاقا من الجدارة التي

Digitized by UNOG LIBRARY

اظهرتها منذ انشائها . ان الامل الذى تضعه شعوبنا فيها ، انما هو أفضل اشادة يمكـــن أن تتوقعه ، وهو اوثق الضمانات لبقائها ولازدهارها .

الرئيس : لقد اختتمنا الآن المناقشة العامة .

رفعت الجلسة عند الساعـــة ١٨/٠٠

Digitized by UNOG LIBRARY